الفصل الثاني

البنية العميقة لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به

صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به :

سبق أن أشرنا إلى أن المعنى النحوي يعرف بواسطة الإعراب من وجهين: أحدهما العلامة الإعرابية، والوجه الثاني المعاقبة التي يقصد بها صلاحية عنصر لغوي أن يحل محل عنصر لغوي آخر. سواء أكان أحد العنصرين أم كلاهما مفرداً، أم وحدة إسنادية. فإذا حل محله أخذ حكمه. ولعل قيمة المعاقبة في بحثنا هذا تتجلى في المحل الإعرابي (١) الذي تأخذه الوحدة الإسنادية ذات الوظيفة النحوية، التي تعد الوحدة الإسنادية الواقعة موقع المفعول به واحدة منها؛ ذلك أن مثل هذه الوحدات الإسنادية الواقعة موقع المفرد هي تراكيب إسنادية محولة. ورأى الدكتور" عبد الرحمن حاج صالح" أن تحديد العامل هو الذي أوصل النحاة إلى تحديد المواقع التي تم ربطها بمفهوم الأصل والفرع، انطلاقاً من أن كل التحويلات تعد فروعاً ترتد إلى أصل. وهو ما أدى بنحاة العرب إلى القول بالتقدير في نحو تقدير الفرع بحكم الأصل. ورأى أن القول بالعامل والتقدير تحليل يتجاوز الوصف الظاهري لنظام اللغة(٢)، وذهب إلى أن من منطلقات النحاة الأوائل كالخليل وسيبويه في الدرس النحوي التي أكدتها اللسانيات الحديثة القياس(٣)، الذي هو إجراء رياضي يحكم تحويلات الفرع إلى الأصل بعلة مسوغ خارجي ليس جزءاً من البنية اللغوية(٤). فهي لا تظهر في التركيب السطحي، وإنما هي منوية ذهنياً في البنية العميقة. وخلص إلى أن النظرية الخليلية أطوع نظرية في الصياغة الرياضية الحاسوبية للنحو العربي (٥) بتجاوزها كل النظريات اللسانية الوصفية الحديثة. وسجل أن هذه النظرية

الخليلية تلتقي بالنظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي(٦).

وسنعمد في تصنيفنا لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به الذي يغدو عنصراً إجبارياً يقتضيه الفعل (٧) في تلك الوحدة الإسنادية كما نص على ذلك نحاة العربية على مدى تحديد انتماء كل صورة منها إلى صنفي الوحدة الإسنادية الفعلية والاسمية من حيث البساطة (٨) والتركيب, ومن حيث تحويلها تحويلاً محلياً (٩)، أو من حيث تحويلها تحويلاً جذرياً (١٠)، ومن حيث وقوعها مفعولاً به أول أو ثانياً للأفعال الناسخة ممثلة في أفعال القلوب والتحويل، أو الأفعال غير الناسخة. سواء أكانت متعدية إلى مفعول واحد أم متعدية إلى مفعولين. وسنتناول صورة هذه الوحدة الإسنادية من حيث ورودها مثبتة أو مؤكدة أو منفية أو استفهامية.

أولاً صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

١ – صور الوحدة الإسنادية الماضوية:

١ -١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

١- ١ – أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة(١١):

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (يمنون عليك أن أسلموا) (الحجرات / ١٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " أن أسلموا" المؤلفة من حرف الوصل " أن"، والفعل الماضي " أسلم"، وواو الجماعة (الفاعل) هي في موضع مفعول به للفعل" يمنون". وبنيتها العميقة " إسلامهم". والذي يجعل الاطمئنان إلى ذلك ورود هذا المفعول به مصدراً صريحاً في معرض الرد عليهم في الآية نفسها (قل لا تمنوا علي إسلامكم).

الصورة الثانية(١٢):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)(إبراهيم/٢٧) فالوحدة الإسنادية الماضوية "الذين آمنوا" مؤدية وظيفة المفعول به. وبنيتها العميقة "المؤمنين".

الصورة الثالثة(١٣):

و فيها سنجد أن الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم) (النحل

/٥٠). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية " ما نزل إليهم" الوارد فعلها الماضي " نزل" مبنياً لما لم يسم فاعله، ونائب فاعلها محذوفاً بنيته العميقة " هو" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " لتبين". وبنيتها العميقة " المنزل إليهم"(١٤).

الصورة الرابعة(١٥):

ولما كان المفعول به عنصراً ذا رتبة غير محفوظة سنجد الوحدة الإسنادية الفعلية المركبة الذي احتوته محولة تحويلاً محلياً، بتقدم المفعول به فيها على الفاعل.

وشاهدها قوله تعالى: (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) (الأنفال /٥٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين كفروا" المؤدية وظيفة المفعول به يسجل مجيئها متقدمة على الفاعل" الملائكة " لغرض بلاغي يتمثل في بيان تشنيع حالة الكافرين حين احتضارهم وتوفيهم." ولو قدم الملائكة في هذا الغرض لم يفد المعنى"(١٦). وبنيتها العميقة " الكافرين ".

الصورة الخامسة(١٧):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية بالقول(١٨)، ففي الآية الكريمة: (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) (طه / ٩٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " فرقت" المكونة من الفعل الماضي " فرق"، وضمير الرفع المتصل به "ت" (الفاعل) هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة السادسة(١٩):

و فيها يسجل أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قالوا ماذا أنزل ربكم قالوا الحق) (سبأ/٢٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية " الحق " مؤدية وظيفة مقول القول، وهي محولة بحذف فعلها الماضي وفاعلها اللذين بنيتاهما العميقتان " أنزل هو " أي ربكم، لتكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي " أنزل ربكم الحق ".

الصورة السابعة:

وفيها يسجل أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية معمولة لقول محذوف، تذهب أغلب الكتب النحوية إلى أن بنيته العميقة هي فعل مضارع ترد بعده حكاية هذا القول

شاهده قوله تعالى: (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً) (غافر/٧، ٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية " ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما" هي في موضع مقول القول المضمر(٢٠) الذي بنيته العميقة يقولون(٢١).

ومجي هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بالمنادى " المنصوب " رب" بحرف النداء " يا " المحذوفة والمضاف إليه " نا " المتكلمين إنما كان لغرض الدعاء.

١- ١ – ب - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(٢٢):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قالوا ما أخلفنا موعدنا بملكنا) (طه /٨٧).فالوحدة الإسنادية الماضوية " ما أخلفنا موعدنا " المنفية مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكداً نفيها لمجيئها محولة بزيادة حرف الجر المفيد التوكيد. ففي قوله تعالى: (إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) (الأنعام /٩١). نجد الوحدة الإسنادية المنفية " ما أنزل الله على بشر من شيء" مؤكداً نفيها لوجود حرف الجر " من" السابق المفعول به " شيء" المجرور لفظاً.

١- ١ – جـ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة :

الصورة الأولى(٢٤):

وفيها يكون التوكيد في هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المحولة(٢٥) آتياً من حرف التحقيق " قد " في نحو قوله تعالى: (قال قد أوتيت سؤلك يا موسى) (طه / ٣٦). فالوحدة الإسنادية الماضوية " قد أوتيت سؤلك " المكونة من حرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله المبني على السكون " أوتي" والضمير المتصل به " ت" نائب الفاعل، والمفعول به " سؤلك "، والمضاف إليه " الضمير المتصل " ك " هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد تأكيد حدوث إتيان موسى سؤله.

الصورة الثانية(٢٦): .

وفيها سنجد هذه الوحدة الإسنادية أكثر تأكيداً(٢٧). ففي قوله تعالى: (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) (طه / ٢٤). سجل أن الوحدة الإسنادية الماضوية " لقد

ظلمك " المؤدية وظيفة مقول القول. مشتملة على مؤكدين هما اللام و" قد" لتدل بذلك على قوة تأكيد ظلم المخاطب.

الصورة الثالثة:

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ونقف على عينة لها في الآية الكريمة (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا) (الحجر /١٤، ١٥) فالوحدة الإسنادية الماضوية " إنما سكرت أبصارنا " المؤكدة بالقصر المتوسل إليه بالآداة " إنما " مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة :

و فيها سنجد أن القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية قوامه " إن" +" إلا". ففي الآية الكريمة: (قال إن لبثتم إلا قليلاً) (المؤمنون /١١٤). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية " إن لبثتم إلا قليلاً " المؤكدة بالقصر مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الخامسة(٢٨):

و نسوق لها قوله تعالى(هل تنقمون منا إلا أن آمنا) (المائدة/٥٩).في هذه الجملة الفعلية الاستفهامية المركبة نجد الوحدة الإسنادية الماضوية "أن آمنا"المؤلفة من الحرف السابك " أن" والفعل الماضي "آمن" المتصل به الضمير " نا" المؤدي وظيفة الفاعل وظيفتها مفعول به للفعل"تنقمون"وبنيتها العميقة "إيماننا" وهي تفيد قصر النقم منهم على إيمانهم

١- ١ – د - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة الاستفهامية :

الصورة الأولى (٢٩):

و سنجد أن فعل الجملة المركبة المشتملة على هذه الوحدة الإسنادية معلق عن الوصول في اللفظ إليها بالاستفهام " كيف " في نحو قوله تعالى: (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) (الإسراء / ٢١).حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية " كيف فضلنا بعضهم " المصدرة باسم الاستفهام (٣٠) " كيف " المعرب حالاً، والفعل الماضي المبني على السكون " فضل"وضمير الرفع المتصل " نا " الفاعل، والمفعول به " بعض " والمضاف إليه " الضمير المتصل" هم " هي في موضع المفعول به للفعل " انظر " المعلق باسم الاستفهام المذكور. وبنيتها العميقة " كيفية تفضيلنا بعضهم ".

الصورة الثانية(٣١):

وفيها يكون حرف الاستفهام(٣٢) في مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية الاستفهامية هو الهمزة. ففي الآية الكريمة: (وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم) (آل عمران/٢٠). يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية "أأسلمتم" وحدة إسنادية تحويلية. جاء التحويل فيها بزيادة همزة الاستفهام(٣٣) التي فرضها الأمر(٣٤) والوحدة الإسنادية التوليدية (٣٥) فيها "أسلمتم"هي في موضع مفعول به لفعل الأمر"قل".

الصورة الثالثة(٣٦):

و فيها سنقف على وحدة إسنادية ماضوية قد علق الفعل المتعدي فيها عن الوصول إليها في اللفظ بأداة التعليق "ما" الاستفهامية(٣٧) في نحو قوله تعالى: (فلينظر الإنسان مم خلق) (الطارق/٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية الاستفهامية "مم خلق" المؤلفة من حرف الجر "من" واسم الاستفهام " ما" المبني في محل جر، والفعل الماضي المبني للمجهول "خلق" ونائب فاعله المضمر الذي لا ينفك عنه "هو" هي في موقع مفعول به للفعل المضارع المتعدي "ينظر" المجزوم بلام الأمر.

١- ١ – أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني :

١- ١ – أ – ١ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة:

الصورة الأولى :

ونقف عليها في الآية الكريمة: (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج) (الأحقاف / ١٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة" أن أخرج " المؤلفة من حرف الصلة "أن" والفعل الماضي المبني للمجهول "أخرج" ونائب فاعله المضمر الذي لا يخلو عنه "أنا" هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع "تعدان"(٣٨). وبنيتها العميقة "الخروج ".

الصورة الثانية(٣٩):

و نأخذ لها الوحدة الاسنادية الواردة في قوله تعالى: (فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به) (هود / ٥٧). وهي " ما أرسلت به " التي هي في محل نصب مؤدية وظيفة

المفعول به الثاني للفعل " أبلغ " المتعدي إلى مفعولين بهمزة التعدية. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة هي" المرسل به أنا ".

الصورة الثالثة:

و نقف على نموذج لها في قوله تعالى: (أو نرينك الذي وعدتهم) (الزخرف/ ٤٢).

إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذي وعدتهم " هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع " نرين "(٤٠). وبنيتها العميقة " موعودك إياهم".

١- ١ ــ أ ــ٢ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال الناسخة:

١- ١ ــ أ ــ٢ ــ ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال القلوب :

أفعال القلوب هي أفعال قلبية باطنية، لا ظاهرة حسية (٤١) وسميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وهي المعاني التي تعرف اليوم بالمعاني النفسية. ويسميها القدماء الأمور القلبية لاعتقادهم أن مركزها القلب (٤٢) وتشمل أفعال اليقين التي هي: (علم، رأى القلبية، وجد، درى، جعل، تعلم، بمعنى أعلم). وأفعال الرجحان : وهي، ظن، خال، زعم، حسب، حجا، هب " (٤٣).

سبق أن عرفنا أن من النواسخ ما ينسخ المسند إليه والمسند معا، فينصبهما مفعولين له. وهذه النواسخ هي ما يصطلح عليها بأفعال القلوب وأفعال التحويل. وتعد من العوامل اللفظية التي لئن لم تكن مؤثرة حقيقة في معموليها، فهي علامات(٤٤) تعين المنتحي سمت كلام العرب على التحليل الوظيفي (الإعراب) في الجملة الفعلية المركبة التي قد يكون أحد مفعولي هذه النواسخ فيها أو كلاهما وحدة إسنادية.

وإذا كان بعضهم يذهب إلى أن المفعول به يؤدي معنى ليس أساسياً في الجملة أو الوحدة الإسنادية، ومن ثم يمكن الاستغناء عنه من غير تسجيل فساد في هذين التركيبين الإسناديين. فعلى الرغم من أنه من أجل ذلك يعد عندهم فضلة، فإنه قد تشتد الحاجة إليه أحياناً على نحو لايمكن فيه الاستغناء عنه في بعض التراكيب الإسنادية.

وتشتد الحاجة إليه أكثر مع الأفعال الناسخة المتعدية إلى مفعولين التي يصبح

المفعولان فيها عمدتين، لا فضلتين باعتبار أصلهما الذي هو المبتدأ والخبر.

ولما كان المفعول به الثاني هو الذي تتم به الفائدة الأساسية لأنه الخبر في الأصل، ومن ثم فهو الأهم(٤٥) شأنه شأن الخبر الذي هو من الناحية التواصلية المتحمل نقل الفائدة، ذلك أنه كما يرى" ابن يعيش" "الجزء المستفاد الذي يتفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً"(٤٦)، فإننا سنقف على صور هذا المفعول به الثاني لهذه النواسخ التي تنسخ المبتدأ والخبر معاً.

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وجدوا بضاعتهم ردت إليهم) (يوسف / ٦٥).

فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ردت " المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله " رد"، وتاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل المضمر الذي لا ينفك عنه (هي) هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل القلبي " وجد ". وبنيتها العميقة " مردودة ".

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) (الأنفال /٥٩). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " سبقوا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني على الضم " سبقوا"، وواو الجماعة الفاعل هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع القلبي " تحسبن"(٤٧). وبنيتها العميقة " سابقين".

١ــ أ ــ٢ــ ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل(٤٨):

وتسمى أفعال التحويل أفعال التصيير. وتدل على أن كل فعل منها بمعنى صير، أي حول الشيء من حالته القائمة إلى أخرى تغايرها (٤٩).

١ ــ أ ــ٣ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المفعولين للأفعال الناسخة :

١ ــ أ ــ٣- ٣ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة(٥٠):

الصورة الأولى:

وفيها سنرى أن مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ففي الآية الكريمة:

(لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض) (الاسراء / ١٠٢). نجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض " هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي الماضي " علم". وقد جاء تعليق هذا الفعل عن العمل بحرف النفي " ما". ومجيء هذه الوحدة الإسنادية مقصورة بأداة النفي" ما" وأداة الحصر" إلا" يفيد تأكيد علم المخاطب أن رب السماوات والأرض هو المنزل هؤلاء دون سواه.

الصورة الثانية :

وفيها سيكون القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية المعلق فعلها بـ " إن + إلا" في نحو قوله تعالى: (وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً) (الإسراء / ٥٢).فالوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة" إن لبثتم إلا قليلاً" المؤلفة من حرف النفي" إن" والفعل الماضي المبني على السكون " لبث"، وضمير الرفع المتصل " تم" المؤدي وظيفة الفاعل، وأداة الحصر " إلا"، وظرف الزمان" قليلاً" هي في محل نصب مفعولا الفعل المضارع القلبي " تظنون ". وهي تفيد إثبات تأكيد ظن قلة لبث المخاطبين.

١- ١ ــ أ ــ٣- ٤- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة الاستفهامية:

صورتها(٥١):

وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة الإسنادية الماضوية تأتي لتؤدي وظيفة مفعولي أفعال القلوب حين يكون الفعل القلبي العامل فيها معلقاً بإحدى أدوات التعليق التي سلفت الإشارة إليها. وصورتها نقف عليها في قوله تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) (الفجر/ ٦)..إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية "كيف فعل ربك بعاد" المحولة تحويلا محلياً؛ المؤلفة من الحال المتمثلة في اسم الاستفهام " كيف"(٥٢) المقدمة على نية التأخير(٥٣)، والفعل الماضي " فعل"، والفاعل " رب" والمضاف إليه الضمير المتصل " ك " يسجل أنها قد أدت وظيفة المفعولين للفعل المضارع " تر" المجزوم.

١ - ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة :

١- ٢- أ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) (الكهف/٤).

فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " الذين قالوا اتخذ الله ولدا "(٥٤) مؤدية وظيفة المفعول به. وبنيتها العميقة " القائلين اتخذ الله ولدا ".

الصورة الثانية(٥٥):

ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة)

(البقرة / ١٦٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " لو أن لنا كرة " التي بنيتها العميقة " لو ثبت(٥٦) أن لنا كرة " وظيفتها في محل نصب مقول القول.

و بذلك يكون التركيب الباطني للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هو : " وقال المتبعون(٥٧) لو ثبت تأكيد وجود كرة لنا ".

١- ٢- جـ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة(٥٨):

صورتها :

وفيها سنقف على أسلوب الالتفات الذي يرتبط في بعض وجوهه بقول محذوف، بنية الوحدة الإسنادية معتمده وأساسه، ولا يمكن فهمها بدونه. وشاهده قوله تعالى: (فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم) (هود / ٥٧)..إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة " فقد أبلغتكم ما أرسلت به " المكونة من حرف التحقيق " قد "، والفعل الماضي" أبلغ "، والفاعل المتمثل في ضمير الرفع المتصل الذي للمتكلم " ت "، والمفعول به الأول الضمير المتصل " كم "، والمفعول به الثاني " ما أرسلت به " الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة (٥٩). هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة يلاحظ أنها جاءت لتؤدي وظيفة مقول القول لفعل الأمر المحذوف، الذي بنيته العميقة : " فقل ". وبذلك تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية المركبة (٦٠) " فقل قد أبلغتكم المرسل به إليكم ".

١- ٢- د – صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون) (الشعراء /٧٥).فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة " أفرأيتم ما كنتم تعبدون "(٦١) الاستفهامية مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية :

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مركبة ومحولة تحويلاً محلياً. ففي الآية الكريمة: (فأروني ماذا خلق الذين من دونه) (لقمان/١١). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية " ماذا خلق الذين من دونه " المحولة تحويلاً(٦٢) محلياً حيث إنها مؤلفة من المفعول به المتمثل في اسم الاستفهام " ماذا " المقدم على نية التأخير(٦٣)، والفعل الماضي " خلق "، و" الفاعل " الذين من دونه " الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة(٦٤) قد أدت وظيفة المفعول به الثاني لفعل الأمر الناسخ " أروا "(٦٥). وبنيتها العميقة " مخلوق الموجودين من دونه ".و الاستفهام في هذه الجملة الفعلية المركبة غرضه التعجيز.

الصورة الثالثة :

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة لغرض الذم. ونقف عليها في قوله تعالى: (قال بئسما خلفتموني من بعدي) (الأعراف / ١٥٠).فالوحدة الإسنادية الماضوية "بئسما خلفتموني " المركبة(٦٦) المؤلفة من الفعل الماضي " بئس" الذي للذم، والفاعل " ما خلفتموني " الوارد وحدة إسنادية ماضوية مؤدية وظيفة مقول القول.

٢ – صور الوحدة الإسنادية المضارعية:

أولا- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به لغير الفعل الناسخ:

٢ –١ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة :

٢ –١ – أ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطةالمثبتة :

الصورة الأولى (٦٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (أم يخافون أن يحيف الله عليهم) (النور/ ٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن يحيف الله " المؤلفة من " الحرف السابك " أن "، والفعل المضارع المنصوب " يحيف "، وفاعله " الله " هي في موقع المفعول به. وبنيتها العميقة " حيف الله " قال سيبويه : " وإذا قلت أخشى أن أفعل فكأنك قلت أخشى فعل ".(٦٨) وهي تفيد التساؤل عن خوفهم من استمرار حيف الله عليهم.

الصورة الثانية(٦٩):

و قد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مفعولاً به لنائب الفاعل "المسند إليه السلبي" (٧٠) في نحو قوله تعالى: (وقد أمروا أن يكفروا به) (النساء / ٦٠). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " أن يكفروا " المؤلفة من الحرف المصدري " أن "، والفعل المضارع " يكفروا" المتصل به وواو الجماعة الفاعل هي في موضع مفعول به لنائب فاعل الفعل " أمروا ". وبنيتها العميقة " كفرهم به ". ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية هي في أصلها مفعول به ثان، لأن البنية العميقة للوحدة الإسنادية الفعلية المركبة " وقد أمروا أن يكفروا به" (٧١) هي " وقد أمر الله الناس أن يكفروا به "

الصورة الثالثة(٧٢):

و نجد مثالاً لها في الآية الكريمة: (ودوا لو تدهن فيدهنون) (الفتح / ٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة (لوتدهن) المركبة من الحرف المصدري (لو)، والفعل المضارع " تدهن" والفاعل المضمر (أنتم) تؤدي وظيفة المفعول به للفعل " ودوا". وبنيتها العميقة هي" إدهانكم". وقد يأتي الفعل " ود " العامل في الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به مضارعاً. في نحو الفعل الوارد في الآية : (يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه) (المعراج / ١١). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة (لو يفتدي) مؤدية وظيفة المفعول به للفعل المضارع " يود ". وبنيتها العميقة هي " اقتداءه".

الصورة الرابعة:

و فيها يكون فعل مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة مبنياً لما لم يسم فاعله. ونجد مثالاً لها في قوله تعالى: (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) (البقرة/ ٩٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية " لو يعمر" تتكون من الحرف المصدري" لو"، والفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله " يعمر"، ونائب فاعله المضمر " هو" وظيفتها مفعول به. وبنيتها العميقة " تعميره ألف سنة ".

الصورة الخامسة(٧٣):

و نقف عليه في قوله تعالى: (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) (الأعراف /١٨٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " الذين يلحدون " مؤدية وظيفة المفعول به وبنيتها

العميقة " الملحدين".

الصورة السادسة(٧٤):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المثبة محكية بالقول، سواء أكانت مجردة من حرف التنفيس أم مرتبطة به. ففي قوله تعالى: (قال تزرعون سبع سنين دأباً) (يوسف / ٤٧). يسجل أن الوحدة الإسنادية المضارعية " تزرعون " واقعة مقول القول. ودلالة مضارعها مطلقة لتجرده من القرينة اللفظية التي تقيده.و في قوله تعالى: (قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) (هود / ٤٣). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " سآوي "(٧٥) المقترنة بالسين قد أدت وظيفة مقول القول. وهي تدل على أن إيواءه إلى الجبل سيحصل في المستقبل القريب لاقتران مضارع هذه الوحدة الإسنادية بحرف التنفيس (السين). وحين نمعن النظر في الآية الكريمة: (قال سوف أستغفر لكم ربي) (يوسف / ٩٨). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية البسيطة المضارعية " سوف أستغفر لكم ربي " المكونة من حرف التنفيس " سوف "، والفعل المضارع " أستغفر "، وفاعله المضمر الذي لا يتفك عنه (أنا)، والجار والمجرور " لكم "، والمفعول به لفظ الجلالة " رب " المضافة إليه ياء المتكلم قد جاءت في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول. وأفادت أن استغفاره ربه لهم سيقع في المستقبل البعيد لارتباط مضارع هذه الوحدة الإسنادية بالقرنية اللفظية " سوف " الدالة على ذلك.

الصورة السابعة:

و فيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية البسيطة مختزلة في نحو قوله تعالى: (والذي قال لوالديه أف لكما) (الأحقاف / ١٧). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " أف " هي في محل نصب مقول القول : وبنيتها العميقة " أتضجر" مؤلفة من الفعل المضارع، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " أنا "

الصورة الثامنة :

وفيها نقف على مصدر منزل منزلة الوحدة الإسنادية المضارعية. فالآية الكريمة:

(قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) (يوسف/٧٩) يلاحظ فيها أن الوحدة الإسنادية المضارعية " معاذ الله " المؤلفة من المصدر الميمي " معاذ (٧٦) الله"،

الذي يسجل أن بنيته العميقة " نعوذ بالله"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " نحن" لأنه يتنزل منزلة الفعل هي في محل نصب مقول القول.

٢ ــ١ ــ ب - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى (٧٧):

و نمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في قوله تعالى: (يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة) (آل عمران ١٧٦). وهي " ألا يجعل لهم حظاً" المؤلفة من الحرف المصدري " أن "، و"لا" النافية المدغمة فيه، والفعل المضارع المنصوب " يجعل "، والفاعل المضمر" هو"، والجار والمجرور " لهم "، والمفعول به " حظاً"، حيث يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية مؤدية وظيفة المفعول به للفعل المضارع " يريد ". وبنيتها العميقة " عدم جعله حظاً لهم " أي " عدم جعل الله لهم حظاً".

الصورة الثانية(٧٨):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المنفية محكية بالقول. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قال لا ينال عهدي الظالمين)(البقرة/١٢٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية "لا ينال عهدي الظالمين" المؤلفة من "لا" النافية والفعل المضارع المرفوع "ينال" والفاعل "عهدي" والمفعول به "الظالمين" هي في محل نصب مقول القول.

الصورة الثالثة(٧٩):

و فيها يكون حرف التفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية هو " لن". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال لن أرسله معكم) (يوسف/٦٦)..إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " لن أرسله " المنفية مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم) (البقرة / ١٠٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " أن ينزل عليكم من خير من ربكم" هي في محل نصب مفعول به للفعل المضارع المنفي "يود".وبنيتها العميقة " تنزيل خير من ربكم عليكم ". واللافت للانتباه أن الفعل " يود" لم ترد في القرآن الكريم الوحدة الإسنادية المضارعية المقترنة بـ" أن"

مفعولاً به له إلا في هذه الآية(٨٠).

الصورة الخامسة (٨١):

و نقف عليها في الآية الكريمة: (فأبين أن يحملنها) (الأحزاب / ٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية " أن يحملنها " المؤلفة من الحرف المصدري " أن "، والفعل المضارع المبني على السكون " يحملن "، ونون النسوة (الفاعل)، والمفعول به (الضمير المتصل " ها ") هي في موضع مفعول به. وبنيتها العميقة " حملها ".

الصورة السادسة(٨٢):

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) (التوبة /٢٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " الذين لا يؤمنون بالله" مؤدية وظيفة المفعول به لفعل الأمر " قاتلوا". وبنيتها العميقة " غير المؤمنين بالله".

٢ ـ١ ـ جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة :

الصورة الأولى:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) (المجادلة/٢١). فالوحدة الإسنادية المضارعية " لأغلبن أنا " المؤلفة من لام التوكيد، والفعل المضارع المبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله الذي لا يخلو منه " أنا" وضمير الرفع المنفصل " أنا" المعرب توكيداً هي في محل نصب مفعول به للفعل " كتب". وهي تدل على تأكيد ما كتبه الله المتمثل في أن الغلبة له.

الصورة الثانية(٨٣):

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المؤكدة مقولاً للقول في نحو قوله تعالى: (و قال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً) (النساء/١١٨). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " لأتخذن من عبادك نصيباً"المؤكدة مؤدية وظيفة مقول القول للفعل "قال".

الصورة الثالثة(٨٤):

و فيهل تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال إنما يتقبل الله من المتقين) (المائدة /٢٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إنما يتقبل الله " المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالأداة "إنما" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة:

و فيها يلاحظ أن القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية آت من حرف النفي"من"(٨٥) + "إلا". وشاهدها قوله تعالى: (قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) (الحجر/٥٦). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون" المؤلفة من حرف النفي " من" التي بمعنى " لا"، والفعل المضارع " يقنط" والجار والمجرور " من رحمة" والمضاف إليه "رب "المتصل به الضمير "ه" المؤدية وظيفة المضاف إليه، وأداة الحصر " إلا"، والفاعل " الضالون" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الخامسة(٨٦):

و فيها يكون القصر متوصلاً إليه بحرف النفي "إن" +" إلا" في نحو قوله تعالى:

(وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) (الفرقان /٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إن تتبعون إلا رجلاً " المؤكدة بالقصر، المؤلفة من حرف النفي " إن" التي بمعنى " لا"(٨٧)، والفعل المضارع " تتبعون" المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، وأداة الحصر " إلا"، والمفعول به " رجلاً" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة السادسة:

ويكون التأكيد فيها بالقصر كما هو الشأن في قوله تعالى: (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) (التوبة /٣٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية " أن يتم نوره" مضارعية بسيطة مكونة من أن + الفعل المضارع " يتم" + الفاعل المضمر" هو" + المفعول به " نور"، والمضاف إليه " الضمير المتصل(هـ) لأن هذه الجملة المركبة " ويأبى الله إلا أن يتم نوره" "من حيث الشكل ليست استثنائية لافتقارها لأحد أركان الاستثناء وهو المستثنى منه، لكنها من حيث المعنى تفيد استثناء ما بعدها من حكم ما قبلها"(٨٨) إلا أن هذا الاستثناء المفرغ إن هو إلا قصر. " والقصر توكيد أداته التي يقوم عليها هي النفي(٨٩) و"إلا".(٩٠) وأساس ذلك أنه" إذا تفرغ سابق" إلا" لما بعدها، أي لم يشتغل بما يطلبه، فإن الاسم الواقع بعد" إلا معرب بإعراب ما يقتضيه ما قبل " إلا" قبل دخولها(٩١)." وسابق " إلا" هو الفعل المتعدي " يأبى" الذي يطلب مفعولاً به. وهذه الوحدة الإسنادية " أن يتم نوره" وظيفتها مفعول به. وبنيتها العميقة" إتمام نوره".

الصورة السابعة :

وفيها يكون تأكيد هذه الوحدة الإسنادية المضارعية آتياً من كونها واردة في جملة مضارعية مؤكدة بالقصر المعتمد على هل(٩٢) + إلا. ففي الآية الكريمة: (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) (البقرة/ ٢١٠). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل "ينظرون". وبنيتها العميقة " إتيان الله إليهم في ظلل بالغمام" وهي تفيد قصر نظرهم على إتيان الله إليهم على تلك الهيئة(٩٣).

٢ ــ١ ــ د ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٩٤):

و نقف عليها في قوله تعالى: (فقالوا أنؤمن لبشر مثلنا) (المؤمنون /٤٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أنؤمن" الاستفهامية المحولة بزيادة " همزة الاستفهام" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٩٥):

وتكون هذه الوحدة الإسنادية المحكية بالقول محولة بزيادة حرف الاستفهام"هل"(٩٦) وتستوقفنا فيها الآية الكريمة: (قال هل يسمعونكم إذ تدعون) (الشعراء/٧٢).حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " هل يسمعونكم" المؤلفة من حرف الاستفهام " هل"، والفعل المضارع " يسمعون" وواو الجماعة الفاعل، والمفعول به الضمير المتصل" كم" هي في محل نصب " مقول القول". وغرض الاستفهام فيها هو الإنكار.

الصورة الثالثة(٩٧):

و فيها يلاحظ مجيء الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية منفية. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قال أو لم ننهك) (الحجر /٧٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية " أو لم ننهك " مؤدية وظيفة مقول القول. وغرضها التقرير.

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المحكية بالقول مضمر قولها(العامل فيها) ونقف على عينة لذلك في قوله تعالى: (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر

عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون) (الأعراف/١٠، ١١). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية البسيطة " فماذا تأمرون" المؤلفة من المفعول به " ماذا" المحول تحويلاً محلياً بالتقديم على نية التأخير، (٩٨) والفعل المضارع " تأمرون"، وفاعله المتمثل في واو الجماعة هي في محل نصب محكية بقول آخر محذوف، بنيته العميقة " فقال لهم فرعون فماذا تأمرون".(٩٩) والذي اقتضى ذلك هو المعنى الذي دل سياق الكلام عليه. فقوله: (يريد أن يخرجكم من أرضكم) صادر من كلام الملأ، وقوله: فماذا تأمرون من كلام فرعون جار على كلامهم إياه. وعلى هذا فالوقف التام في هذه الآية ينبغي أن يكون على أرضكم(١٠٠).

الصورة الخامسة :

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية عاملها وصف معلق عن العمل فيها بأداة الاستفهام. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) (النمل/٥٣). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية " بم (١٠١) يرجع المرسلون" المؤلفة من اسم الاستفهام " ما" الساقطة ألفها لكونها مسبوقة بحرف الجر" الباء"(١٠٢) وهي بمعنى أي شيء(١٠٣)، والفعل المضارع المرفوع " يرجع"، والفاعل " المرسلون" هي في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل " ناظرة"(١٠٤)، المحمول في العمل على فعله المضارع " أنظر" لأنه وقع معطوفا على خبر " إن" "مرسلة". وجاء منوناً.

٢ ــ١ ــ هـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة التحضيضية:

وفيها سنعرض للوحدة الإسنادية المضارعية المسبوقة بـ"لولا" و"ألا" المفيدتين التحضيض

الصورة الأولى(١٠٥):

و نقف عليها في قوله تعالى: (وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه) (طه/١٣٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " لولا يأتينا بآية من ربه" المؤلفة من حرف التحضيض" لولا" التي تفيد الحض وهو طلب الفعل بحث وشدة(١٠٦). قال سيبويه " هلا ولولا وألا (...) أخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض"(١٠٧)، والفعل المضارع " يأتي"، وفاعله الذي لا يخلو منه " هو "، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل " نا"، والجار والمجرور " بآية" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(١٠٨):

و نقف عليها في قوله تعالى (قال لمن حوله ألا تستمعون) (الشعراء/٢٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " ألا تستمعون " المؤلفة من حرف التحضيض " ألا" (١٠٩)، والفعل المضارع " تستمعون" المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل هي في موضع مقول القول. والنظم في هذه الآية يبين أن القول الموجه للمخاطبين فيه تأكيد وحث.

الصورة الثالثة :

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية التحضيضية مضمر قولها(العامل فيها). فحين نتأمل قوله تعالى: (وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين قوم فرعون ألا تتقون) (الشعراء/١٠، ١١). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية " ألا تتقون " المؤلفة من أداة العرض " ألا"، والمضارع المرفوع " تتقون"، وواو الجماعة الفاعل هي على إضمار " قول". بنيته العميقة كما رأى " ابن جني" هي "فقل لهم ألا تتقون"(١١٠)، أي أنها في محل نصب مقول القول لفعل الأمر المحذوف" قل".

٢ ــ٢ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

٢ ــ٢ ــ أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة :

الصورة الأولى:

و نقف عليها في الآية الكريمة: (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) (طه /٩٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن تقول فرقت بين بني إسرائيل" المركبة(١١١) مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " خشيت". وبنيتها العميقة " قولك فرقت بين بني إسرائيل".

الصورة الثانية:

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وأنذر الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) (الأنعام /٥١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "الذين يخافون أن يحشروا" (١١٢) مؤدية وظيفة المفعول به لفعل الأمر " أنذر". وبنيتها العميقة " الخائفين حشرهم ".

الصورة الثالثة(١١٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية بالقول. وشاهدها قوله تعالى: (قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا) (البقرة /١٧٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية " بل نتبع ما

ألفينا عليه آباءنا " المركبة(١١٤) مؤدية وظيفة مقول القول.

٢ ــ٢ ــ ب ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤكدة:

الصورة الأولى:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قل إنما أتبع ما يوحى إلي) (الأعراف /٢٠٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إنما أتبع ما يوحى إلي " المركبة(١١٥) المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالأداة " إنما" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية :

و فيها يسجل أن القصر في مثل هذه الوحدة الإسنادية آت من حرف النفي " ما" + "إلا" في نحو الآية الكريمة: (قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى) (غافر /٢٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١١٦)" ما أريكم إلا ما أرى" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثالثة:

وفيها يكون القصر متوصلا إليه بحرف النفي" لن"+ " إلا". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً) (البقرة/١١١). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١١٧)" لن يدخل الجنة إلا من كان هودا" المؤكدة بالقصر، المحولة بتقديم المفعول به " الجنة" على الفاعل " من كان هوداً" الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة بسيطة مؤدية وظيفة مقول القول.

٢ ــ٢ ــ جـ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)

(البقرة/٦١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الاستفهامية " أتستبدلون الذي هوأدنى"(١١٨) مؤدية وظيفة مقول القول. وغرض الاستفهام فيها هو الإنكار(١١٩).

الصورة الثانية(١٢٠):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال أتعبدون ما تنحتون) (الصافات/ ٩٥). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " أتعبدون ما تنحتون" المركبة المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن المفعول به فيها " ما تنحتون" ورد وحدة إسنادية مضارعية محولة بحذف

عائدها. وكان حقها أن تكون " ما تنحتونه". وبنيتها العميقة " المنحوته".

الصورة الثالثة(١٢١):

وفيها يكون الاستفهام مراداً به التقرير. في نحو الآية الكريمة: (قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض) (البقرة/ ٣٣).حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض" المركبة من همزة الاستفهام "أ"، وحرف النفي الجازم " لم"، والفعل المضارع " أقل" المجزوم به، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " أنا"، والمفعول به (مقول القول)" إني أعلم غيب السماوات والأرض"(١٢٢) الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة (١٢٣) قد وقعت هذه الوحدة الإسنادية المنفية المركبة في محل نصب مقول القول للفعل الماضي " قال". وهي تفيد التقرير.

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة:

يقصد بالأفعال غير الناسخة الأفعال المتعدية، والعوامل اللفظية ممثلة هنا في الأفعال المتعدية إلى مفعولين لئن كانت غير مؤثرة في المعمول، أي الوحدة الإسنادية الواقعة مفعولاً به ثانياً حقيقة، فهي أمارات وعلامات(١٢٤) يهتدى بها إلى مواضع معمولاتها.

١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٢٥):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) (الإسراء / ١١، ١٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن نرسل بالآيات " وظيفتها مفعول به ثان للفعل" منع " الذي يقتضي مفعولاً به ثانياً.(١٢٦) وبنيتها العميقة "إرسالنا". ويسجل أن المفعولين قد تقدما على الفاعل" أن كذب بها الأولون"(١٢٧) الوارد وحدة إسنادية ماضوية لتحقيق غرض القصر المتوصل إليه بحرف النفي " ما" وأداة الحصر " إلا" (١٢٨).

الصورة الثانية(١٢٩):

ويستوقفنا فيها قوله تعالى: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه)

(البقرة / ١١٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة " أن يذكر فيها اسمه " وظيفتها مفعول به ثان للفعل" منع"(١٣٠) والمفعول به الأول هو " مساجد". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " ذكر اسمه فيها"

الصورة الثالثة:

نقف على مثال لها في قوله تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء) (البقرة/٢٦).حيث نلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية " من يشاء" مؤدية وظيفة المفعول به الأول للفعل المضارع المتعدي إلى مفعولين" يؤتي"، على الرغم من تأخرها، و" الحكمة" مفعول به ثان على الرغم من تقدمها. ومرد ذلك إلى إدراك ما بين هذين المفعولين من علاقة شبيهة بفكرة الإسناد الذي يلمح من المعاني النحوية في داخل هذه الجملة الفعلية المركبة(١٣١) " إذ تقول إن من (١٣٢) هي الآخذ والحكمة هي المأخوذ(...) ومراعاة الآخذية والمأخوذية هنا هي الاعتبارالذي تم إعراب المفعولين طبقا له، وهو اعتبار من قبيل قرينة الإسناد"(١٣٣) فالآخذ هو المؤتى الحكمة، المتمثل في الوحدة الاسنادية " من يشاء" التي بنيتها العميقة" المشاء"، والمأخوذ هو الحكمة التي أوتيها"المشاء".

١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية :

صورتها: وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية منفية كهذه الوحدة الإسنادية التي في قوله تعالى (وأتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين) (المائدة / ٢٠).

وهي الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية " ما لم يؤت أحداً " المؤلفة من اسم الموصول " ما "، وحرف النفي الجازم " لم"، والفعل المضارع المجزوم به " يؤت "، والمفعول به " أحداً" التي هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل الماضي " آتى"(١٣٤). وبنيتها العميقة " غير المؤتى أحداً ".

١- جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى :

وتكون فيها هذه الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية محولة تحويلاً محلياً.

و نأخذ الآية الكريمة التالية مثالاً لها (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) (البقرة/٢١٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية الاستفهامية "ماذا ينفقون" المؤلفة من اسم الاستفهام

"ماذا" الواقع مفعولاً به محولاً تحويلاً محلياً (١٣٥) بالتقديم على نية التأخير (١٣٦) لغرض الاهتمام به، والفعل المضارع " ينفقون "، وواو الجماعة الفاعل قد أدت وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع "يسألون"(١٣٧) وبنيتها العميقة "منفقهم" أو "المنفق".

الصورة الثانية:

و نجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية منفية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) (الملك /٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية " ألم يأتكم نذير " الاستفهامية المنفية مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المتعدي إلى مفعولين " سأل".

٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة :

٢- أ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة(١٣٨):

وصورتها(١٣٩) نقف عليها في قوله تعالى: (قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) (هود /٨٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " أن نترك ما يعبد آباؤنا " المؤلفة من الحرف المصدري الناصب " أن "، والفعل المضارع المنصوب به " نترك "، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " نحن"، والمفعول به " ما يعبد آباؤنا " الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٤٠) تقوم مقام المفعول به الثاني للفعل المضارع" تأمر" (١٤١) ويسجل أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة" أن نفعل في أموالنا ما نشاء "(١٤٢) مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل " تأمر " لأنها معطوفة على الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " أن نترك ما يعبد آباؤنا "، لتكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية (١٤٣) أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد أباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء" هي" أصلواتك تأمرك ترك عبادة آبائنا وترك فعلنا المشاء في أموالنا "(١٤٤)

ثالثا – صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به للأفعال الناسخة :

١ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الأول :

١ - ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الأول لأفعال التحويل(١٤٥):

١ - ١ ــ أ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

صورتها(١٤٦):

نقف عليها في قوله تعالى: (ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض) (الحج /٥٢، ٥٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة " ما يلقي الشيطان " مؤدية وظيفة المفعول به الأول للفعل " يجعل"(١٤٧). و بنيتها العميقة " الملقيه الشيطان ".

٢ ــ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال الناسخة:

٢ ــ ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال القلوب :

٢ - ١ ــ أ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الاولى:

و نسوق لها قوله تعالى: (وجدها تغرب في عين حمئة) (الكهف/ ٨٦). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " تغرب " المؤلفة من الفعل المضارع " تغرب "، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه" هي" قد جاءت في محل نصب مفعولاً به ثانياً للفعل الماضي الناسخ " وجد ". وبنيتها العميقة " غاربة "

الصورة الثانية(١٤٨):

وفيها يكون الفعل القلبي هو " رأى". ونقف عليها في قوله تعالى: (وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون) (آل عمران/ ١٥٢). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " ما تحبون" التي حقها أن تكون " ما تحبونه" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع " أرى". وبنيتها العميقة " المحبونه" أو " محبوبكم".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن الفعل المضارع في هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله. ففي الآية الكريمة: (قال ربي إما تريني ما يوعدون)(المؤمنون/٩٣). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية "ما يوعدون" أي" ما يوعدونه" المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل " تري" قد جاء فعلها المضارع " يوعدون" مبنيا لما لم يسم فاعله. وبنيتها العميقة "الموعودينه".

٢ - ١- ب - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها (١٤٩):

و نقف على مثال لها في قوله تعالى: (يحسبون الأحزاب لم يذهبوا) (الأحزاب/٢٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " لم يذهبوا " هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل المضارع الناسخ " يحسبون ". وبنيتها العميقة " غير ذاهبين ". ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية تمثل " المسند " في البنية التوليدية للتركيب الإسنادي المنطوية عليه هذه الآية الكريمة. وأصلها خبر(١٥٠)؛ حيث إن البنية العميقة للجملة المنسوخة بالفعل " يحسبون " هي " الأحزاب(١٥١) غير ذاهبين".

٢ - ١- جـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة استفهامية:

صورتها(١٥٢):

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه) (المائدة/ ٣١). فالوحدة الإسنادية المضارعية " كيف يواري سوأة أخيه" المحولة بزيادة اسم الاستفهام " كيف" المؤدي وظيفة الحال هي مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل القلبي " يري"(١٥٣). وبنيتها العميقة "كيفية مواراته سوأة أخيه".

٢ - ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

٢ - ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة(١٥٤):

صورتها:

فالمتمعن في الآية الكريمة: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) (المجادلة / ٢٢). يرى أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " يوادون من حاد الله ورسوله" المؤلفة من الفعل المضارع المرفوع " يوادون "،

و فاعله المتمثل في واو الجماعة، والمفعول به " من حاد الله ورسوله " (١٥٥) الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل " تجد ".

و بنيتها العميقة " موادين محادد الله ورسوله " أو " موادين محاد الله ورسوله".

٣ــ ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل(١٥٦):

٣- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٣- ١- أ- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

صورتها:

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) (الكهف ٩٩). فالوحدة الإسنادية المضارعة البسيطة المثبتة " يموج " المؤلفة من المضارع المرفوع " يموج "، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " هو" وردت في محل نصب مفعولاً به ثانياً لفعل التحويل الماضي " ترك ". وبنيتها العميقة " مائجاً ". وهذه الوحدة الإسنادية هي مسند، لأن المفعول به الثاني لأفعال التحويل هو خبر في الأصل(١٥٧) ؛ إذ إن البنية العميقة لمعمولي الناسخ الفعلي " ترك " هي" بعضهم مائج في بعض ". وهذا الخبر مبني حسب سيبويه على المفعول به الأول " بعضهم " (١٥٨). ولما كان في هذه الجملة الفعلية المركبة " تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض " إسنادان: إسناد الترك إلى المتكلمين (نا) في التركيب الإسنادي " تركنا "، وإسناد الموج إلى بعضهم في التركيب الإسنادي "بعضهم يموج "، فإنه لا يمكن الاستغناء عن هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني.

و قد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مفعولاً به ثانياً لفعل الأمر من فعل التحويل " جعل"(١٥٩) في نحو قوله تعالى: (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) (إبراهيم / ٣٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " تهوي " وظيفتها مفعول به ثان لفعل الأمر الذي للتحويل " اجعل". وبنيتها العميقة هي " هاوية ".

٣-١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها:

ففي الآية الكريمة: (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) (البقرة /١٧). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " لا يبصرون " المنفية المؤلفة من " لا" النافية، والفعل المضارع المرفوع " يبصرون "، وواو الجماعة (الفاعل) هي في موضع مفعول به ثان

للفعل "ترك "(١٦٠). وبنيتها العميقة " غير مبصرين ".

٤-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعولين للأفعال الناسخة:

٤-١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب:

٤- ١- أ-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية(١٦١):

صورتها:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال ما أظن أن تبيد هذه) (الكهف /٣٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " أن تبيد هذه " مؤدية وظيفة المفعولين للفعل " أظن".

٤- ١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطةالاستفهامية:

صورتها(١٦٢):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) (لقمان/٣٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية " مادا تكسب" المحولة بتقديم المفعول به اسم الاستفهام " ماذا" لكونه له حق الصدارة مؤدية وظيفة المفعولين للفعل القلبي " تدري".

٤- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة المفعولين لافعال القلوب(١٦٣):

٤- ١- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

صورتها:

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) (العنكبوت/٢). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "أن يتركوا أن يقولوا آمنا" مؤدية وظيفة المفعولين للفعل " حسب". وبنيتها العميقة " تركهم قولهم آمنا".

٤-١- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة الاستفهامية:

صورتها: وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بالاستبدال لورود المسند فيها وصفاً(صفة مشبهة) عاملاً عمل فعله. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) (الأنبياء/ ١٠٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "أقريب

أم بعيد ما توعدون"(١٦٤) المحولة مؤدية وظيفة المفعولين للفعل المضارع القلبي " أدري". وبنيتها العميقة" أيقرب أم يبعد ما توعدون".

٣ـ صور الوحدة الإسنادية التي مسندها فعل أمر:

في مبتدأ الأمر نلفت الانتباه إلى أن المفعول به قد يرد وحدة إسنادية مسندها فعل أمر. ويكون لهذه الوحدة الإسنادية الوظيفية صور متنوعة.

٣- ١ - صور الوحدة الإسنادية البسيطة:

الصورة الأولى(١٦٥):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية(١٦٦) بالقول.ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إذ قال له ربه أسلم) (البقرة/١٣١). فالوحدة الإسنادية " أسلم" المؤلفة من فعل الأمر " أسلم"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه، الذي بنيته العميقة" أنت" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية :

وفيها يكون القول المسند إلى هذه الوحدة الإسنادية مضمراً في نحو الآية الكريمة: (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي) (ص / ٣٢، ٣٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الفعلية " ردوها " المؤلفة من فعل الأمر " ردوا "، وواو الجماعة الفاعل، والضمير المتصل " ها" المؤدي وظيفة المفعول به هي في موقع مقول القول للفعل الماضي المحذوف " قال". جاء في "الكشاف" "إن قلت بم اتصل قوله ردوها علي قلت : المحذوف تقديره قال ردوها علي، فأضمر ما هو جواب له فكأن قائلاً قال فماذا قال سليمان؟ لأنه موضع مقتض للسؤال اقتضاء ظاهراً وهو اشتغال نبي من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى لا تفوته الصلاة عن وقتها"(١٦٧).

الصورة الثالثة:

وسنجد أن الجملة المركبة الحاوية هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية محولة تحويلاً محلياً بالحذف(١٦٨) أيضاً، ولكن يلاحظ مجيء هذه الوحدة الإسنادية مسبوقة بنداء في الآية الكريمة: (ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا) (هود/٤٢). وهي" اركب" المكونة من فعل الأمر " اركب"، والفاعل المضمر المتنزل منزلة الجزء

منه، الذي لا يجوز إخلاء الفعل منه(١٦٩) وهو " أنت" هي في محل نصب مقول لقول مقدر(١٧٠) بنيته العميقة "فقال" أو "قائلاً"(١٧١). وما يؤيد ذلك هو أن القول المحذوف مصرح به في الآية الكريمة التالية (ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي)(هود/٤٥)

الصورة الرابعة(١٧٢):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مختزلة(١٧٣) والعامل فيها أحد متصرفات الفعل" قال" وهو الوصف "اسم الفاعل" في نحو الآية الكريمة: (القائلين لإخوانهم هلم إلينا) (الأعراف/١٨). إذ إن " هلم" وحدة إسنادية فعلية مختزلة بنيتها العميقة" أحضروا إلينا". وقعت مفعولاً به لاسم الفاعل " القائلين"(١٧٤) ذلك أن البنية العميقة للوحدة الإسنادية المركبة في هذه الآية هي: "الذين يقولون لإخوانهم أقبلوا إلينا".

وبنو تميم يرون أن " هلم" فعل متصل به الضمائر البارزة هلمي، هلما، هلموا، هلممن(١٧٥).

الصورة الخامسة:

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية عاملة عمل فعلها. في نحو قوله تعالى: (قل هلم شهداءكم) (الأنعام/١٥٠) حيث إن الوحدة الإسنادية الطلبية الواقعة مقول القول " "هلم شهداءكم" جاءت عاملة فنصبت المفعول به " شهداءكم".و بنيتها العميقة" أحضروا شهداءكم ".

٣- ١ – صور الوحدة الإسنادية المركبة:

الصورة الأولى(١٧٦):

ونسوق لها قوله تعالى: (قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي) (الأحقاف/ ١٥). إذ إن الوحدة الإسنادية الطلبية " أوزعني أن أشكر نعمتك" المركبة (١٧٧) هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الثانية(١٧٨):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) (يونس /٨٠).

إذ إن الوحدة الإسنادية الطلبية " ألقوا ما أنتم ملقون " المركبة المؤلفة من فعل الأمر " ألقوا " المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، والمفعول به " ما أنتم ملقون " أي "

ما أنتم ملقونه" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة بنيتها العميقة " الملقينه " مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

٤ – صور الوحدة الإسنادية التي للنهي :

صورتها(١٧٩):

تسنوقفنا عندها الآية الكريمة (قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد) (ق /٢٨). فالوحدة الإسنادية " لا تختصموا" التي قوامها "لا" الناهية، والفعل المضارع المجزوم بها " تختصموا"(١٨٠) المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل مؤدية وظيفة مقول القول للفعل الماضي " قال".

٥ـ صور الوحدة الإسنادية القسمية (١٨١):

الوحدة الإسنادية الزوجية المركبة القسمية قد تأتي لتؤدي وظيفة مقول القول. ولهذه الوحدة الإسنادية المركبة صور.

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) (الأنعام/ ٢٣). فالوحدة الإسنادية القسمية "والله ربنا ما كنا مشركين" مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والله ربنا " المحولة بالحذف لأن بنيتها العميقة " نقسم بالله ربنا"، والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة " ما كنا مشركين" المنفية التي لجواب القسم مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد توكيد قولهم المتمثل في نفي كونهم مشركين.

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) (يوسف/ ٨٥). إذ إن الوحدة الإسنادية القسمية المركبة " تالله تفتأ تذكر يوسف" المؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة التي للقسم " تالله " المحولة بالحذف لأن بنيتها العميقة " أقسم بالله"، والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة التي لجواب القسم " تفتأ تذكر يوسف"(١٨٢) المحولة بحذف حرف النفي" لا" إذ إن بنيتها العميقة" لا تفتأ تذكر يوسف" مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قالوا".

الصورة الثالثة(١٨٣):

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بثلاثة مؤكدات. ونقف على ذلك في الآية الكريمة (قالوا تالله لقد آثرك الله علينا)(يوسف/٧٩). حيث إن الوحدة الإسنادية القسمية المركبة " تالله لقد آثرك الله" المؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " تالله" التي قوامها حرف القسم "ت" المفيد التوكيد، ولفظ الجلالة "الله" المجرور به. بنيتها العميقة "نقسم بالله"، والوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة التي لجواب القسم" لقد آثرك الله" المؤلفة من لام التوكيد المتصلة بالحرف " قد" المفيد هو الآخر التوكيد، والفعل الماضي" آثر"، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل" ك" ولفظ الجلالة " الله" الواقع فاعلاً هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة(١٨٤):

وفيها سنلحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم محولة بالحذف والزيادة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قالوا تالله إن كدت لتردين) (الصافات/ ٥٦). إذ إن الوحدة الإسنادية " تالله إن كدت لتردين" المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(١٨٥) " إن كدت لتردين" محولة بحذف اسم " إن" للتخفيف، لأن من لوازم الحذف في التخفيف لـ اسم " إن" أن يليها فعل في الغالب عليه أن يكون ناسخاً(١٨٦)، وزيادة لام التوكيد المقترنة بخبر الفعل الناسخ " كاد"الوارد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة. وبنيتها العميقة " إنك كدت لتردين".

الصورة الخامسة: وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية القسمية محولة بالتقديم. وشاهدها قوله تعالى: (قالوا بلى وربنا) (الأنعام /٣٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية القسمية " بلى وربنا" المؤدية وظيفة مقول القول قد جاءت الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم "بلى" متقدمة على الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " وربنا" المحولة بالحذف. إذ إن بنيتها العميقة " نقسم وربنا".

الصورة السادسة(١٨٧):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية مؤكداً بمؤكدين. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) (ص/٨٢). فالوحدة الإسنادية القسمية " فبعزتك

لأغوينهم" المؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال" قد جاءت الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم " لأغوينهم" مؤكدة بمؤكدين هما: اللام المقترنة بالفعل المضارع، ونون التوكيد الثقيلة. قال سيبويه" فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة"(١٨٨).

٦ – صور الوحدة الإسنادية الشرطية(١٨٩):

الصورة الأولى :

و نقف عليها في قوله تعالى (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني)(الكهف /٧٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة " إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني " المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " إن سألتك عن شيء" والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب الشرط " فلا تصاحبني " مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الثانية:

و نقف عليها في قوله تعالى: (وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد) (إبراهيم /٨). فالوحدة الإسنادية الشرطية " إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد " المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " فإن الله لغني حميد " قد جاءت اسمية مؤكدة مقترنة بالفاء الرابطة(١٩٠).

الصورة الثالثة :

و ستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم) (هود /٣٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الشرطية " إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم " المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب الشرط " فإنا نسخر منكم " المقترنة بالفاء الرابطة قد ورد خبر"إن" فيها وحدة إسنادية مضارعية بسيطة "نسخر" بنيتها العميقة " ساخرون ".

الصورة الرابعة(١٩١):

و نقف عليها في قوله تعالى: (إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي

وتذكيري بآيات الله – فعلى الله توكلت – فأجمعوا أمركم) (يونس /٧١). فالوحدة الإسنادية الشرطية " إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله – فعلى الله توكلت(١٩٢) فأجمعوا أمركم" المؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة التي للشرط " إن كان كبر عليكم مقامي" (١٩٣) والوحدة الإسنادية الطلبية " فأجمعوا أمركم " المقترنة بالفاء الرابطة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الخامسة(١٩٤):

و فيها يسجل أن الوحدتين الإسناديتين المؤلفة منهما هذه الوحدة الإسنادية الشرطية مقترنتان بلام التوكيد. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) (الأعراف /١٤٩).

فالوحدة الإسنادية الشرطية " لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين " المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لئن لم يرحمنا ربنا " المقترنة حرف الشرط فيها " إن" بلام التوكيد، والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " لنكونن من الخاسرين " التي لجواب الشرط المقترن فعلها المضارع الناسخ " لنكونن " بلام التوكيد، ونون التوكيد الثقيلة.

الصورة السادسة(١٩٥):

و فيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط في مثل هذه الوحدة الإسنادية الشرطية مضارعية منفية. في نحو قوله تعالى: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) (لإسراء /٨٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية " لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله" المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط فيها " لا يأتون بمثله " مضارعية بسيطة منفية.

الصورة السابعة(١٩٦):

و فيها يكون حرف الشرط هو " لو"، ووحدتاها الإسناديتان ماضويتين. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قالوا لو هدانا الله لهديناكم) (إبراهيم /٢١). فالوحدة الإسنادية الشرطية " لو هدانا الله لهديناكم " المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من

الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " لو هدانا الله "، والوحدةالإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط " لهديناكم " المقترنة باللام الرابطة.

الصورة الثامنة:

و فيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي للشرط مضارعية. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم) (آل عمران /١٦٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الشرطية " لو نعلم قتالاً لاتبعناكم " المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي للشرط " لو نعلم قتالا" مضارعية بسيطة.

الصورة التاسعة :

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط في مثل هذه الوحدة الإسنادية الشرطية منفية. وشاهدها قوله تعالى: (وقالوا لإخوانهم – وقعدوا – (١٩٧) لو أطاعونا ما قتلوا) (آل عمران /١٦٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الشرطية "لو أطاعونا ما قتلوا" التي وظيفتها مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط "ما قتلوا " ماضوية منفية بحرف النفي " ما".

الصورة العاشرة (١٩٨):

و فيها تكون الوحدة الإسنادية التي للشرط في مثل هذه الوحدة الإسنادية اسمية منسوخة. في نحو قوله تعالى: (وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا) (آل عمران /١٥٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الشرطية " لو كانوا عندنا ما ماتوا " المؤدية وظيفة مقول القول قد جاءت الوحدة الإسنادية التي للشرط فيها " لو كانوا عندنا " اسمية منسوخة بالناسخ " كان".

الصورة الحادية عشرة(١٩٩):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط طلبية. ونقف عليها في قوله تعالى: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) (الأنفال/ ٣٢). فالوحدة الإسنادية الشرطية " اللهم(٢٠٠) إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " فأمطر علينا حجارة" قد وردت طلبية. لذلك اقترنت

بالفاء الرابطة.

الصورة الثانية عشرة(٢٠١):

وفيها يسجل مجيء الوحدتين الإسناديتين: التي للشرط والتي لجواب الشرط استفهاميتين. وشاهدها قوله تعالى: (وقالوا أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً) (الإسراء/٤٩). فالوحدة الإسنادية الشرطية " أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً" المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة التي للشرط " أئذا كنا عظاماً ورفاتاً " الاستفهامية المحولة(٢٠٢)، والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة التي لجواب الشرط " أئنا لمبعوثون" التي يلاحظ مجيئها هي الأخرى استفهامية.

الصورة الثالثة عشرة:

قبل أن نعرض لهذه الصورة والصور التي بعدها التي تكون فيها الوحدات الإسنادية الشرطية المركبة محولة بالتقديم نلفت الانتباه إلى أن الترتيب الأصلي للوحدة الإسنادية الشرطية يقتضي أن تتقدم الوحدة الإسنادية التي للشرط، إلا أن أسلوب الشرط قد يأتي محولا بتقديم الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط. وإن تقديم هذه الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط لن يغير من فكرة التعليق. حيث يبقى هذا الأسلوب محتفظاً بمعنى الشرط. وإذا كان بعض النحويين رفضوا أن يكون المتقدم على أداة الشرط هو الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط لأن ذلك لا يتواءم مع القاعدة التي وضعوها القاضية بأن أداة الشرط لا تعمل الجزم إلا متقدمة(٢٠٣)، فإن الذي يطمأن إليه هو أن النصوص التي سنعرض لها تبين الخروج عن تلك القاعدة.

ففي قوله تعالى: (قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين) (المائدة/ ١١١). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الشرطية " اتقوا الله إن كنتم مؤمنين" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بتقديم الوحدة الإسنادية الطلبية التي لجواب الشرط " اتقوا الله".

الصورة الرابعة عشرة:

وفيها نجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط المقدمة مقترنة بالفاء في نحو قوله تعالى: (قال فأت به إن كنت من الصادقين) (الشعراء/٣١). إذ إن الوحدة

الإسنادية الشرطية " فأت به إن كنت من الصادقين" المؤدية وظيفة مقول القول قد جاءت الوحدة الإسنادية الطلبية التي لجواب الشرط " فأت به" متقدمة ومقترنة بالفاء.

الصورة الخامسة عشرة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال هؤلاء ضيفي إن كنتم فاعلين) (الحجر/٧١). فالوحدة الإسنادية الشرطية " هؤلاء ضيفي إن كنتم فاعلين" المؤدية وظيفة مقول القول يسجل مجيء الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط "هؤلاء ضيفي" اسمية بسيطة مقدمة.

الصورة السادسة عشرة:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط المقدمة منسوخة مركبة. ففي الآية الكريمة: (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً) (مريم/ ١٨). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الشرطية " إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا" المؤدية وظيفة مقول القول قد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " إني أعوذ بالرحمن منك " اسمية منسوخة مركبة(٢٠٤).

الصورة السابعة عشرة:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي لجواب الشرط المقدمة استفهامية مقترنة بالفاء. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا فما جزاؤه إن كنتم صادقين) (يوسف/٧٤). وهي " فما جزاؤه". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الشرطية المؤدية وظيفة مقول القول " إن كنتم صادقين فما جزاؤه".

٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعول به:

٣- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة غير المنسوخة:

٣-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٠٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) (يونس/٨٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " ما أنتم ملقون" المؤلفة من الموصول الاسمي "ما" المؤدي وظيفة الربط، والمبتدأ " أنتم"، والخبر " ملقون" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " ألقوا". وبنيتها العميقة " الملقينه".

الصورة الثانية(٢٠٦):

وتكون الوحدة الإسنادية فيها محكية بالقول في نحو الآية الكريمة: (قال أنا خير منه) (الأعراف/١٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أنا خير منه" المؤلفة من المبتدإ " أنا"، والخبر" خير"، والجار والمجرور" منه".هي في محل نصب مقول القول.

الصورة الثالثة(٢٠٧):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المحكية بالقول محولة بتعريف الخبر. في نحو قوله تعالى: (قال هذا ربي) (الأنعام/٧٦). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " هذا ربي" المؤلفة من اسم الإشارة الموضوع للقريب " هذا" المفيد تعظيم المسند إليه(٢٠٨) الواقع مبتدأ ، والخبر " ربي" المعرف بالإضافة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة(٢٠٩):

وفيها يكون المسند (الخبر) شبه وحدة إسنادية في نحو قوله تعالى: (قال هذا من فضل ربي) (النمل/ ٤٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية "هذا من فضل ربي" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن خبرها " من فضل ربي" ورد شبه وحدة إسنادية. بنيتها العميقة " موجود من فضل ربي".

الصورة الخامسة:

وقبل أن نعرض لها نلفت الانتباه إلى ملاحظة بالغ أمرها ، مؤداها أن السياق هو الذي يملك القول الفصل في أن يبين أن ما يراد بعد الفعل قال أو متصرفاته، (٢١٠) أو ما هو في معناه هو مقول القول أولا. كأن يقرر أن الوحدة الإسنادية البسيطة أو المركبة(٢١١) الواردة بعده تؤدي وظيفة المفعول به، أو يرى أن التركيب الإسنادي الوارد بعد الفعل قال أو ما ينوب عنه إن هو إلا جملة بسيطة أو مركبة ذات وظيفة بيانية (٢١٢).

و إجلاء هذه الحقيقة يتبدى في مساق هذه الآية: (ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) (يونس / ٦٥). ذلك أن الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة (إن العزة لله) المشكلة بنوياً من " إن" واسمها " العزة "، والجار والمجرور المتعلقين بالخبر المحذوف لـ " إن" لا تعد مفعولاً به (مقول القول) للمصدر" قولهم" المستوفي شروط العمل. فهي جملة اسمية بسيطة استئنافية غير محكية بالقول. وههنا ينبغي لنا أن لا نعول على ظاهر

اللفظ، لأن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى. وقد أشار سيبويه إلى أن النحو يسعى لإقامة الاستقامة النحوية وافقت المعنى أم خالفته. فسمى الموافقة بالمستقيم الحسن وسمى المخالفة بالمستقيم الكذب (٢١٣)، إذ لو ذهبنا إلى أن البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة المشكلة لهذه الآية: (ولا يحزنك قولهم إن العزة للّه جميعا) هي : " ولا يحزنك أن يقولوا إن العزة للّه جميعا " لفسد المعنى، ذلك أن الاستفامة النحوية لهذه الجملة خالفت المعنى وهي عند سيبويه تسمى بالمستقيم الكذب. إذ لا يجوز أن يكون التركيب الإسنادي " إن العزة للّه جميعا" من قول الكافرين المحاربين اللّه ورسوله صلى اللّه عليه وسلم، حيث لا يجوز أن يحزن مثل هذا القول رسول اللّه لو كان صدر منهم، وإنما الذي يحزنه قولهم السابق المحذوف في هذه الآية.

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة مفعولاً به لما تصرف من الفعل " قال" أي للمصدر" قول" في نحو الآية الكريمة: (وقولهم قلوبنا غلف) (النساء/١٥٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " قلوبنا غلف" هي في محل نصب مقول القول للمصدر" قولهم".

الصورة السادسة(٢١٤):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف مبتدئها. وقبل أن نعرض لهذه الصورة نلفت الانتباه إلى أن حذف المبتدأ يكثر بعد القول لأن القول لا بد أن يكون من خلال وحدة إسنادية محكية. والقاعدة " أنه كل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار اسم رافع لذلك الاسم. وشاهد ذلك قول سيبويه" سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقال له : كيف أصبحت؟ فيقول حمد اللّه وثناء عليه فإنه يحمله على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول أمري وشأني حمد اللّه وثناء عليه(٢١٥). ونقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى: (وإذ قالت أمة لم تعظون قوماً اللّه مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم) (الأعراف/ ١٦٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية " معذرة" الواقعة في جواب الاستفهام المؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قالوا" محولة بحذف مبتدئها. وبنيتها العميقة " موعظتنا معذرة إلى ربكم". قال صاحب " الكشاف": " لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم

لم تعظون قوما؟ فقالوا موعظتنا معذرة إلى ربكم"(٢١٦).

الصورة السابعة(٢١٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قل لمن الأرض ومن فيهن إن كنتم تعلمون سيقولون لله) (المؤمنون/ ٨٤، ٨٥). إذ إن الوحدة الإسنادية "لله" محولة بحذف مبتدئها. وبنيتها العميقة "الأرض ومن فيهن لله". قال الفراء: " إذا قلت : من صاحب الدار؟ فقال لك القائل هي لزيد فقد أجابك بما تريد. فقوله زيد أو لزيد سواء في المعنى(...) فجعل اللام جوابا وليست في أول الكلام"(٢١٨).

الصورة الثامنة(٢١٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف خبرها. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (قال سلام قوم منكرون) (الذاريات/٢٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " سلام" المحولة بحذف خبرها الذي بنيته العميقة " عليكم" مؤدية وظيفة مقول القول. ومجيء مبتدئها " سلام" نكرة لأنها تدل على الدعاء.

الصورة التاسعة:

لقد سجلنا أن الصعوبة التي يجدها طلاب العربية في مجال الإعراب التطبيقي مردها إلى إغفالهم دور أسلوب الحذف. وربما تفوتهم فوائد ولطائف جمة جراء جهلهم إياه والتقصير في فهمه. وسيكون السعي حين العرض لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة (مقول القول) توجيه الدارسين نحو رعاية التقديرات السديدة (البنية العميقة) للحذوفات أو الحذف. ذلك أنه لا يكفي مجرد مراعاة الجواز النحوي والاحتمال الإعرابي. وأساس ذلك أنه لا بد لمن انبرى لفهم الآيات الكريمة أن يدرك أسلوب الحذف حق الإدراك. فالحذف إحدى الآليات للمفسر. ولما كان الحذف الذي سنركز عليه هو الحذف الذي يلزم المنتحي سمت كلام العرب النظر فيه هو ما تقتضيه الصناعة النحوية لأنه يمتنع ترك الجملة على ظاهرها ولزوم الحكم بحذف أو زيادة من أجل الكلام نفسه(٢٢٠)، فإننا سنتناول نموذجا لوحدة إسنادية مؤدية وظيفة مقول القول يسجل أن عاملها محذوف لدلالة ما يليه عليه(٢٢١).

ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم)

(الرعد/٢٣، ٢٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "سلام عليكم" المكونة من المبتدأ "سلام"، الذي يلاحظ أن مسوغ الابتداء به نكرة هو الدعاء(٢٢٢)، وخبره الجار والمجرور "عليكم" وظيفتها مقول القول للتركيب الإسنادي المحذوف الذي بنيته العميقة (٢٢٣) " يقولون".(٢٢٤) وبذلك تكون البنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي " والملائكة داخلون عليهم من كل باب قائلين سلام عليكم(٢٢٥)".

٣-١- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة(٢٢٦):

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) (يوسف/٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا" هي في محل نصب مقول القول وتأكيدها يرجع إلى اقتران المبتدأ " ليوسف" بلام الابتداء المفيدة التوكيد.

الصورة الثانية(٢٢٧):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة مؤكدة بالقصر بالأداة" إنما". ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (قالوا إنما أنت مفتر) (النحل/١٠١). فالوحدة الإسنادية الاسمية " إنما أنت مفتر" المؤلفة من أداة الحصر " إنما"، والمبتدأ " أنت"، والخبر " مفتر"(٢٢٨) مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد أن هذا المقول مؤكد.

الصورة الثالثة(٢٢٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بـ" إن + إلا". ويستوقفنا عندها قوله تعالى: (حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) (الأنعام/٢٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " إن هذا إلا أساطير الأولين" المؤلفة من حرف النفي " إن"، والمبتدأ اسم الإشارة الذي للقريب" هذا"، وأداة الحصر " إلا"، والخبر" أساطير"، والمضاف إليه " الأولين" هي في محل نصب مقول القول. وهي تكشف عن شدة إنكار أولئك الكافرين لما كان يدعوهم إليه الرسول صلى الله عليه وسلم؛ حيث قصروا الحق المدعوين إليه في أساطير الأولين(٢٣٠). سند ذلك قول عبد القاهر الجرجاني: " وأما الخبر بالنفي والإثبات نحو ما هذا إلا كذا،

وإن هو إلا كذا. فيكون لأمر ينكره المخاطب ويشك فيه. فإذا قلت ما هو إلا مصيب أو ما هو إلا مخطئ، قلته لمن يدفع أن يكون الأمر على ما قلته. وإذا رأيت شخصا من بعيد فقلت ما هو إلا زيد لم تقله إلا وصاحبك يتوهم أنه ليس بزيد وأنه إنسان آخر ويجد في الإنكار أن يكون كذلك"(٢٣١).

الصورة الرابعة(٢٣٢):

وتكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية مؤكدة بالقصر المنوسل إليه بـ " ما" + " إلا". ونمثل لها بالوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (قالوا ما هذا إلا إفك مفترى) (سبأ/٤٣). وهي " ما هو إلا إفك" التي هي في محل نصب مقول القول. وهي تفيد قصر المشار إليه على الإفك (٢٣٣).

٣-١- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٢٣٤):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (قال ما خطبكن) (يوسف/ ٥١). فالوحدة الإسنادية الاسمية " ما خطبكن" التي قوامها اسم الاستفهام " ما" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر " خطبكن" المعرف بالإضافة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثالثة(٢٣٥):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بزيادة حرف الاستفهام. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال هل أنتم مطلعون) (الصافات/ ٥٤). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية" هل أنتم مطلعون" محولة بزيادة حرف الاستفهام" هل" وهي مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الرابعة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالترتيب. وشاهدها قوله تعالى: (قالت رسلهم أفي الله شك)(إبراهيم/١٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية "أفي الله شك" المؤدية وظيفة مقول القول محولة لورود الخبر فيها "في الله" متقدما على المبتدأ النكرة "شك".

الصورة الخامسة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محكية بما يرادف القول ونقف على ذلك في

الآية الكريمة: (يسألون أيان يوم الدين) (الذاريات/١٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية " أيان يوم الدين" المحولة تحويلاً محلياً، الملاحظ أنها مؤلفة من ظرف الزمان" أيان" الواقع خبراً، المقدم على نية التأخير، (٢٣٦) لأن له حق الصدارة(٢٣٧) ومبتدئه " يوم" المؤخر. هي في محل نصب مفعول به للفعل المضارع " يسألون" المرادف للفعل "يقولون".

الصورة السادسة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية الاستفهامية محولة بحذف خبرها. ونقف عليها في الآية الكريمة: (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) (ق/٣٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية " هل من مزيد" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بزيادة حرف الاستفهام "هل" وحرف الجر "من" الداخل على المبتدأ "مزيد" المجرور لفظا المرفوع محلاً، وحذف الخبر الذي بنيته العميقة " عندكم"(٢٣٨).

الصورة السابعة :

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف المبتدأ. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فقل هل لك إلى أن تزكى) (النازعات/١٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسطة " هل لك" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بحذف المبتدأ. وبنيتها العميقة " هل لك رغبة أو حاجة أو سبيل"(٢٣٩).

٣- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة غير المنسوخة:

٣- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبةالمثبتة:

الصورة الأولى(٢٤٠):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله) (يوسف/٤٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٤١) " أنا أنبئكم بتأويله" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٤٢):

ونورد لها قوله تعالى: (قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت) (البقرة/ ٢٥٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٤٣) " ربي الذي يحيي ويميت" مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تفيد تخصيص المسند إليه " ربي" بالإحياء والإماتة.

الصورة الثالثة(٢٤٤):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدة إسنادية مضارعية منفية. في نحو قوله تعالى: (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) (مريم/١٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية " آيتك ألا تكلم الناس " المؤدية وظيفة مقول القول جاءت الوحدة الإسنادية المضارعية " ألا تكلم الناس" المنفية خبراً لمبتدئها " آيتك". والبنية العميقة لها هي" آيتك عدم تكليم الناس".

الصورة الرابعة(٢٤٥):

وفيها سنجد أن المبتدأ في هذه الوحدة الإسنادية وارد وحدة إسنادية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال ما مكني فيه ربي خير) (الكهف/٩٥). إذ إن الوحدة الإسنادية " ما مكني فيه ربي خير" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أن مبتدأها " ما مكني فيه ربي" قد ورد وحدة إسنادية ماضوية. بنيتها العميقة " الممكنني فيه ربي".

الصورة الخامسة(٢٤٦):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالحذف. ونقف عليها في قوله تعالى: (قالوا ياموسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين) (الأعراف/١١٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية " إما أن تلقي" المؤدية وظيفة المبتدأ يلاحظ أن خبرها محذوف بنيته العميقة"مبدوء به"(٢٤٧) لتكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول هي " إما إلقاؤنا مبدوء به"(٢٤٨).

الصورة السادسة:

وفيها يكون ركنا هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدتين إسناديتين. وشاهدها قوله تعالى: (قال أما من ظلم فسوف نعذبه) (الكهف/ ٨٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أما من ظلم فسوف نعذبه" المؤدية وظيفة مقول القول مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " من ظلم" المؤدية وظيفة المبتدأ ، والوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " فسوف نعذبه" المؤدية وظيفة الخبر. والبنية العميقة لها هي " فأما الظالم فمعذبونه".

٣- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة:

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى: (قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن) (يوسف/٢٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٤٩)" ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن" المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي" ما"، وأداة القصر " إلا" مؤدية وظيفة مقول القول. وبنيتها العميقة" ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا السجن".

٣- ٢- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية:

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فقالوا أبشر يهدوننا) (التغابن/٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٣)"أبشر يهدوننا" الاستفهامية مؤدية وظيفة مقول القول.

٣- ١-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني:

٣-١-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة:

٣-١-١- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف مبتدئها. وشاهدها قوله تعالى: (قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار) (الحج/ ٧٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة" النار" المحولة بحذف مبتدئها، والتي بنيتها العميقة " هو النار" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل " أنبئ"(٢٥٠). وفي إعراب الحديث للعكبري في حديث حارثة ابن وهب الخزاعي" ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف" قال العكبري: " كل مرفوع لا غير أي هم كل ضعيف"(٢٥١).

٣-١-١- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فاستفتهم أهم أشد خلقاً) (الصافات/١١). فالوحدة

الإسنادية الاستفهامية" أهم أشد خلقاً" المحولة بزيادة همزة الاستفهام، والمؤلفة من المبتدأ " هم"، والخبر" أشد"، والتمييز" خلقاً" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني لفعل الأمر" استفت"(٢٥٢).

الصورة الثانية:

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية معلقاً عاملها بهمزة الاستفهام، وسنجدها محولة تحويلاً محلياً(٢٥٣). ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون) (الصافات / ١٤٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية " ألربك البنات؟ " المؤلفة من همزة الاستفهام المعلقة فعل الأمر" استفت " عن العمل لفظا في المفعول به الثاني، والخبر المقدم " لربك" على نية التأخير للغرض البلاغي المنشود، والمبتدأ المؤخر " البنات " هي في محل نصب مفعول به ثان (٢٥٤) للفعل المتعدي "استفت".

٣- ٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٣- ٣- ١ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة:

٣- ٣- ١ – أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة :

صورتها :

في الآية الكريمة: (قالوا كنا مستضعفين في الأرض) (النساء/٩٧). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " كنا مستضعفين " مؤدية وظيفة مقول القول. وهي تبين أن استضعافهم كان في الماضي.

٣- ٣- ١ – ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية :

الصورة الأولى :

و نقف عليها في قوله تعالى: (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) (البقرة /١١٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية " ليست النصارى على شيء" المحولة بزيادة الفعل الناسخ " ليست" لغرض النفي وتحديد الزمن مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٥٥):

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالتقديم. ونقف على مثال لها في

الآية الكريمة: (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل) (آل عمران /٧٥).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المنفية " ليس علينا في الأميين سبيل " المؤدية وظيفة مقول القول يسجل مجيء خبر " ليس " فيها " "علينا " متقدماً على اسمها " سبيل "

الصورة الثالثة :

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) (آل عمران /١٦٧). إذ إن الوحدة الإسنادية " ما ليس في قلوبهم " المؤلفة من اسم الموصول "ما" المؤدي وظيفة الربط، والفعل الناسخ " ليس"، واسمه المضمر الذي بنيته العميقة " هو"، وخبره " في قلوبهم " الوارد شبه وحدة إسنادية (جار ومجرور) مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة(٢٥٦):

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكد نفيها في نحو قوله تعالى: (ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق) (المائدة /١١٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " ما ليس لي بحق " مؤكد نفيها لمجيئها محولة بزيادة حرف الجر (الباء) المفيدة التوكيد، الداخلة على اسم " ليس" المتأخر " حق".

٣- ٣- ١ – جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة :

٣- ٣- ١ – جـ -١ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة(٢٥٧):

الصورة الأولى(٢٥٨):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً) (هود/٦٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " قد كنت فينا مرجواً" المحولة بزيادة حرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الناسخ " كان " المحدد الزمن مؤدية وظيفة مقول القول. والبنية التوليدية لها هي " أنت مرجو".

الصورة الثانية :

و فيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية أكثر توكيداً لورودها مشتملة على ثلاثة مؤكدات في نحو قوله تعالى: (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) (الأنبياء /٥٤).إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحولة " لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال " المؤدية وظيفة مقول القول مؤكدة بثلاثة مؤكدات هي اللام، وقد، والضمير " أنتم ".

٣- ٣- ١ – جـ -٢ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة(٢٥٩):

الصورة الأولى(٢٦٠):

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال إنكم قوم تجهلون) (الأعراف /١٣٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية " إنكم قوم " المؤكدة مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية(٢٦١):

و تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال إنك من المنظرين) (الأعراف /١٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إنك من المنظرين " محولة لورود خبر " إن" فيها شبه وحدة إسنادية " من المنظرين ". بنيتها العميقة " موجود من المنظرين ".

الصورة الثالثة:

و تسوقفنا فيها الآية الكريمة: (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم) (الأنفال/١).ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية " أني معكم " المؤلفة من " أن" واسمها ضمير المتكلم " ي"، وخبرها الجار والمجرور " معكم" (٢٦٢) هي في محل نصب مفعول به للفعل المضارع المراد للقول " يوحي". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي " تأكيد وجودي معكم ".

الصورة الرابعة:

وحين نتأمل قوله تعالى : (وكتبنا فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والسن بالسن والجروح قصاص) (المائدة /٤٥). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أن النفس بالنفس " وظيفتها مفعول به للفعل " كتب". والبنية العميقة لها هي: " أن النفس مقتولة بالنفس"(٢٦٣) لتكون بذلك البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي : " وكتبنا عليهم تأكيد قتل النفس بالنفس"(٥٦٤).

الصورة الخامسة(٢٦٥):

و فيها سنجد أن الخبر فيها طلبي لورودها مشتملة على مؤكدين في نحو قوله تعالى: (قالوا إن هذا لسحر مبين) (يونس /٧٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " إن هذا لسحر " المؤلفة من " إن" المفيدة التوكيد، واسمها "هذا "، وخبرها " لسحر" المتصلة به لام المزحلقة المفيدة التوكيد مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة السادسة(٢٦٦):

وسنجد أنهامؤكدة بمؤكدين. ونقف عليها في قوله تعالى: (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) (المنافقون / ١). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة " إن المنافقين لكاذبون " المؤلفة من حرف التوكيد والنصب " إن" واسمها " المنافقين " وخبرها كاذبون " المتصلة به لام التوكيد (لام المزحلقة) قد أدت وظيفة المفعول به للفعل"يشهد". والبنية العميقة للوحدة الإسنادية الفعلية المركبة "يشهد إن المنافقين لكاذبون "هي تأكيد قوة كذب المنافقين المتوصل إلى كنهها بالمؤكدين المذكورين.

الصورة السابعة(٢٦٧):

وفيها نقف على وحدة إسنادية اسمية منسوخة مؤكدة محكية بالقول لمتصرف من متصرفات الفعل قال وهو المصدر. ويسجل أن خفاء أمرها يحتاج إلى إمعان في النظر. ومثال هذه الوحدة الإسنادية نجده في قوله تبارك وتعالى: (فحق عليه قول ربنا إنا لذائقون) (الصافات/ ٣١). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤكدة " إنا لذائقون" المؤلفة من" إن" ومعموليها (اسمها ضمير المتكلم " نا" وخبرها " لذائقون " المتصلة به لام التوكيد (اللام المزحلقة) (٢٦٨)، قد أدت وظيفة المفعول به للمصدر "قول"(٣). والذي ينصرف إليه الذهن هو أنها ليست محكية بمصدر القول قبلها؛ ذلك أنه لا يجوز أن ينسب إلى الله تعالى ما تدل عليه هذه الوحدة الإسنادية الاسمية من مذاق العذاب، ولكن إذا علم أن في هذه الآية الكريمة التفاتاً يتمثل في أن البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة "فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون" هي"فحق علينا قول ربنا إنكم لذائقون عذابي"(٢٦٩)." وقد عدل بضمير المخاطبين إلى ضمير المتكلمين لأنهم يتكلمون به عن أنفسهم" (٢٧٠).

الصورة الثامنة(٢٧١):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالزيادة لغرض القصر ليكون ضرب الخبر فيها إنكاريا. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) (المائدة /١٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية " إن الله هو المسيح " محولة بزيادة " إن" المفيدة التوكيد، وضمير الفصل " هو" المفيد التوكيد، وورود خبر "

إن" " المسيح " معرفاً بـ " ال التعريف " لإفادة القصر. وقد أدت هذه الوحدة الإسنادية المحولة وظيفة مقول القول.

٣- ٣- ١ ـ د - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية :

الصورة الأولى(٢٧٢):

و نقف عليها في قوله تعالى: (فانظر كيف كان عاقبة المجرمين) (الأعراف /٨٤).

فالوحدة الإسنادية الاسمية " كيف كان عاقبة المجرمين " المحولة بتقديم خبر الناسخ " كان" وهو " كيف" لوروده اسم استفهام له حق الصدارة، على اسمها " عاقبة " الوارد مضافاً إلى لفظ " المجرمين " مؤدية وظيفة المفعول به لفعل الأمر " انظر".

الصورة الثانية(٢٧٣):

و فيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية منفية في نحو قوله تعالى: (قال يا قوم أليس لي ملك مصر) (الزخرف /٥١). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " أليس لي ملك مصر " المحولة بزيادة همزة الاستفهام، وزيادة الفعل الناسخ " ليس" المفيد النفي، وتقديم خبره " لي" الوارد شبه وحدة إسنادية، وتأخير اسمه " ملك مصر" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثالثة :

و فيها سنجد أن النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكد. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال أليس هذا بالحق) (الأنعام /٣٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية " أليس هذا بالحق " الاستفهامية مؤكد نفيها لورود خبر " ليس" وهو" الحق" مسبوقاً بحرف الجر الزائد المفيد بذلك. وهي مؤدية وظيفة مقول القول للفعل "قال".

٣- ٣- ١ ـ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال أين ما كنتم تدعون من دون الله) (الأعراف/٣٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " أين ما كنتم تدعون من دون الله" الاستفهامية المركبةالمحولة بتقديم اسم الاستفهام " أين" المؤدي وظيفة الخبر على المبتدأ " ما كنتم

تدعون من دون الله" الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة(٢٧٤) مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاستفهامية منفية ومحولة بحذف عاملها " قال" في نحو قوله تعالى: (فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل) (إبراهيم/٤٤). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أو لم تكونوا أقسمتم من قبل" المحولة بزيادة همزة الاستفهام، وحرف النفي"لم"، والفعل الناسخ "تكون" مؤدية وظيفة مقول القول لفعل محذوف. بنيته العميقة "قال".

٣- ٣- ١ ــ هـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي للتمني :

صورتها :

نقف عليها في قوله تعالى: (قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) (الزخرف/٣٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية " يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين" المحولة بزيادة " يا" لغرض التنبيه(٢٧٥)، والحرف " ليت" المفيد التمني، وتقديم خبرها " بيني وبينك" الوارد شبه وحدة إسنادية (ظرف مكان)، وتأخير اسمها " بعد المشرقين" المعرف بالإضافة. وهذه الوحدة الإسنادية التي لغرض التمني مؤدية وظيفة مقول القول.

٣- ٣- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة:

أولاً- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي بالناسخ الحرفي:

٣- ٣- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة(٢٧٦):

الصورة الأولى(٢٧٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال إني تبت الآن) (النساء/١٨). إذ إن الوحدة الإسنادية المؤكدة المركبة(٢٧٨) "إني تبت" مؤدية وظيفة مقول القول. وبنيتها العميقة "إني تائب".

الصورة الثانية(٢٧٩):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية داخلة في دائرة الخبر الطلبي لورودها متضمنة

مؤكدين. وشاهدها قوله تعالى: (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً) (البقرة/٢٤٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "إن الله قد بعث لكم طالوت" المؤدية وظيفة مقول القول محولة بزيادة حرف التوكيد "إن" و"قد" المفيدة أيضاً التوكيد.

الصورة الثالثة(٢٨٠):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وحدة إسنادية مضارعية. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (قال إني أعلم ما لا تعلمون) (البقرة/٣٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨١) "إني أعلم ما لا تعلمون" مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة الرابعة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) (البقرة/ ٢٤٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت" الوارد خبر " إن" فيها " أن يأتيكم التابوت" وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة "إتيانكم التابوت" مؤدية وظيفة مقول القول للفعل " قال".

الصورة الخامسة(٢٨٢):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية محولاً بالزيادة لغرض تقوية التوكيد. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين) (الأعراف/٦٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨٣) " إنا لنراك في ضلال مبين" المؤدية وظيفة مقول القول محول خبرها " لنراك" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بزيادة لام المزحلقة المفيدة التوكيد.

الصورة السادسة(٢٨٤):

وفيها يسجل مجيء خبر هذه الوحدة الإسنادية منفياً. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال إنك لن تستطيع معي صبراً) (الكهف/٦٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " إنك لن تستطيع معي صبراً" الواقعة مقول القول قد ورد خبر " إن" فيها " لن تستطيع معي صبراً" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة منفية تفيد تأكيد نفي استطاعته الصبر معه. وبنيتها العميقة " غير مستطيع معي صبراً".

الصورة السابعة:

وفيها يكون خبر الناسخ وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بالقصر. ففي الآية الكريمة: (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي) (المائدة/ ٢٣). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة" إني لا أملك إلا نفسي وأخي" المؤدية وظيفة مقول القول قد ورد خبر " إن" فيها وهو " لا أملك إلا نفسي وأخي" وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بحرف النفي "لا"، وأداة الحصر " إلا". وقد أفادت هذه الوحدة الإسنادية أن القائل لا يملك إلا نفسه وأخاه، ولا يملك وراء ذلك أحداً(٢٨٥).

الصورة الثامنة:

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية اسمية منسوخة. في نحو قوله تعالى: (قال يا نوح إنه ليس من أهلك) (هود/٤٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة" إنه ليس من أهلك" المؤدية وظيفة مقول القول قد ورد خبر" إن" فيها وهو " ليس من أهلك"وحدة إسنادية اسمية منسوخة منفية. وهي تفيد تأكيد نفي كون ابن نوح من أهله.

الصورة التاسعة(٢٨٦):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً) (إبراهيم/ ٢١). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٢٨٧) المحولة " إنا كنا لكم تبعاً" بزيادة حرف التوكيد " إن"، والفعل الناسخ " كان" المؤكد حدوث تبعية المتكلمين في الماضي مؤدية وظيفة مقول القول.

الصورة العاشرة(٢٨٨):

وفيها سنجد أن خبر الناسخ" إن" وحدة إسنادية محولة بالاستبدال قوامها الوصف (اسم الفاعل) العامل عمل فعله. في نحو قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) (البقرة/٣٠). فالوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة " إني جاعل في الأرض خليفة" المؤدية وظيفة مقول القول يلاحظ أنها محولة لورود خبر " إن" فيها " جاعل في الأرض خليفة " وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة " سأجعل في الأرض خليفة"(٢٨٩).

وقد تعزز الزمن المستقبل في مثل هذه الوحدة الإسنادية قرينة تدل على المستقبل كقوله تعالى: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) (الكهف/٢٣). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المحولة " فاعل ذلك" تتضمن في ثنائها الدلالة على تأكيد حدوث الحدث على نحو تجعله قريباً من التحقق التام، ثم يأتي النظم ليعبر عن قدرة الله تعالى في التدخل في ما أنت متأكد من فعله إلى هذه الدرجة العالية فيذكرك بقدرته ومشيئته لتقول: " إن شاء الله" لكل فعل يبدو لك أنه مؤكد التحقيق(٢٩٠).

٣- ٣- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للتمني:

صورتها(٢٩١):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المركبة منسوخة بالناسخ " ليت" ونقف على موقف لها في قوله تعالى: (قال يا ليت قومي يعلمون) (يس/٦). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " يا ليت قومي يعلمون" المؤلفة من يا التنبيه(٢٩٢) وليست حرف نداء كما رأى ابن هشام(٢٩٣) و" ليت" الموضوعة للتمني(٢٩٤) واسمها" قومي" المتصلة به ياء المتكلم القائمة مقام المضاف اليه، وخبرها "يعلمون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي في محل نصب مقول القول.

٣- ٣- ٢- جـ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبةالتي للرجاء :

صورتها:

و نقف عليها في قوله تعالى: (قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم) (الأعراف /١٢٩).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " عسى ربكم أن يهلك عدوكم"(٢٩٥) مؤدية وظيفة مقول القول. وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مسبوقة باستفهام في نحو قوله تعالى: (قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) (البقرة /٢٤٦).

٣- ٣- ٢- د- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبةالتي للتشبيه :

صورتها :

وفيها يكون الناسخ في هذه الوحدة الإسنادية المركبة " كأن" المخففة. قال تعالى: (ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة) (النساء/٧٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية

المنسوخة المركبة " كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة"، المؤلفة من "كأن" المخففة واسمها ضمير الشأن "هـ المحذوف، وخبرها " لم تكن بينكم وبينهم مودة" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة منسوخة منفية هي في محل نصب مؤدية وظيفة مقول القول(٢٩٦).

٣- ٤-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة :

٣- ٤- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة :

٣- ٤- ١ ــ أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة :

صورتها(٢٩٧):

و نقف عليها في قوله تعالى: (إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) (المؤمنون /١١). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أنهم هم الفائزون" المؤلفة من " أن" واسمها (الضمير المتصل " هم")، وضمير الفصل" هم" المفيد التوكيد، وخبرها " الفائزون"هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل الماضي المبني على السكون " جزى"(٢٩٨). وبنيتها العميقة " تأكيد فوزهم " لتكون البنية العميقة للجملة الاسمية المنسوخة المركبة هي " إني جزيتهم تأكيد فوزهم ".

٣- ٤- ١ ــ ب - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية :

صورتها :

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فلا تسألني ما ليس لك به علم) (هود /٤٦).إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة " ما ليس لك به علم " المنفية المحولة بتقديم خبر" ليس " وهو " لك" الوارد شبه وحدة إسنادية على اسمها " علم" مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع " تسأل ". وبنيتها العميقة " غير موجود لك به علم ".

٣- ٤- ٢ ــ صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة :

٣- ٤- ٢ ــ أ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية:

صورتها(٢٩٩):

و نقف عليها في الآية الكريمة: (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) (البقرة /١٥١).

فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة(٣٠٠) " ما لم تكونوا تعلمون" المنفية مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع " يعلم"(٣٠١). وبنيتها العميقة " غير الكائنين عالمينه ".

٣- ٤-٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل(٣٠٢):

٣- ٤-٣- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المؤكدة:

صورتها:

نقف عليها في الآية الكريمة: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) (الواقعة/ ٨٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " أنكم تكذبون"(٣٠٣) مؤدية وظيفة المفعول به الثاني للفعل المضارع الذي للتحويل " تجعلون". وبنيتها العميقة " تأكيد تكذيبكم".

٤-٤- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب:

٤- ٤- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٤- ٤- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٣٠٤):

ونقف عليها في قوله تعالى: (لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً) (النساء / ١١). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أيهم أقرب" المؤلفة من اسم الاستفهام " أي " الواقع مبتدأ، والمضاف إليه " الضمير المتصل "هم "، والخبر " أقرب " هي في محل نصب سادة مسد مفعولي الفعل المضارع القلبي " تدرون ".

الصورة الثانية(٣٠٥):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة : (ما كنت تدري ما الكتاب) (الشورى/ ٥٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المحولة " ما الكتاب " المؤلفة من " اسم الاستفهام " ما" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر" الكتاب " الوارد اسماً معرفاً تقوم مقام مفعولي الفعل الناسخ " تدري ".

٤- ٤- أ-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية:

صورتها:

وتكون فيها هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بـ" ما" النافية. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (وظنوا ما لهم من محيص) (فصلت/ ٤٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " ما لهم من محيص " المؤلفة من " ما" النافية، والخبر المقدم المتمثل في الجار والمجرور " لهم "، والمبتدأ المؤخر المتمثل في " محيص" المسبوق بحرف الجر " من " الزائدة المفيدة توكيد النفي هي في محل نصب قائمة مقام مفعولي " الفعل القلبي الماضي " ظنوا " المبني على الضم.

٤- ٤- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٤- ٤- ب-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

صورتها:

وسنجد أن الناسخ الحرفي المصدرة به مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية هو حرف الترجي" لعل"(٣٠٦) في نحو قوله تعالى: (وإن أدري لعله فتنة لكم) (الأنبياء/ ١١١). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " لعله فتنة " المؤلفة من " حرف الترجي الناسخ " لعل ,"واسمه " الضمير المتصل "ه"، وخبره " فتنة "، مؤدية وظيفة مفعولي الفعل المضارع القلبي " أدري ".

٤- ٤- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة المركبة:

٤- ٤- جـ -١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة:

صورتها:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) (البقرة/١٠٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق" المؤلفة من المبتدأ " لمن اشتراه"(٣٠٧) أي " للذي اشتراه" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مؤكدة، والخبر" ماله في الآخرة من خلاق" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة منفية(٣٠٨) وظيفتها مفعولا الفعل الماضي القلبي " علم". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المركبة" للمشتريه ما خلاق في الآخرة موجود له".

٤- ٤- جـ -٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية:

صورتها:

وفيها ستكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المحولة تحويلاً جذرياً(٣٠٩). وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) (الأنبياء/٦٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنفية " ما هؤلاء ينطقون" المؤلفة من " ما النافية" المعلقة الفعل الناسخ" علم" عن العمل، والمبتدأ المتمثل في اسم الإشارة " هؤلاء" الذي يقصد به تحقير هذا المسند إليه بالقرب تنزيلاً لدنو منزلته وانحطاط مرتبته(٣١٠)، والخبر" ينطقون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة قد أدت وظيفة المفعولين للفعل الماضي "علم".

٤- ٤- جـ -٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة الاستفهامية:

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا) (الكهف/١٢). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً"(٣١١) الاستفهامية مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " نعلم".

٤- ٥- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعولين للأفعال الناسخة:

٤- ٥- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة:

٤- ٥- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة المؤكدة(٣١٢):

الصورة الأولى(٣١٣):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك) (يوسف/٤٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤكدة " أنه ناج" مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " ظن". وبنيتها العميقة " تأكيد نجاته".

الصورة الثانية:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بالزيادة. وشاهدها قوله تعالى(وظن أنه الفراق) (القيامة/٢٨). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية "أنه الفراق" المؤدية وظيفة مفعولي

الفعل "ظن" محولة بزيادة حرف التوكيد " أن"، وزيادة "الـ" التعريف في خبرها "الفراق" لتقوية التوكيد وتخصيصه. والبنية التوليدية لهذه الوحدة الإسنادية هي "هو فراق".

٤- ٥- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة:

٤- ٥- ب-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة المؤكدة(٣١٤):

الصورة الأولى(٣١٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق) (إبراهيم/١٩). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن الله خلق السماوات والأرض"(٣١٦) المؤكدة مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " تر" المجزوم.

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية أكثر تأكيداً لمجيئها محولة بزيادة مؤكدين. وشاهدها قوله تعالى: (وظنوا أنهم قد كذبوا) (يوسف/ ١١٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أنهم قد كذبوا" المؤدية وظيفة المفعولين للفعل " ظنوا" جاءت محولة بزيادة حرف التوكيد " أن"، والوحدة اللغوية " قد" التي دلالتها التوكيد.

الصورة الثالثة:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية معتمدة على " أن" المخففة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم) (الحشر/٢٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن قد أبلغوا رسالات ربهم" المؤلفة من " أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف " هم"، وخبرها " قد أبلغوا رسالات ربهم" الوارد وحدة إسنادية ماضوية هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي " يعلم ". وبنيتها العميقة " تأكيد إبلاغهم رسالات ربهم ".

الصورة الرابعة(٣١٧):

وفيها سنجد أن خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية مضارعية في نحو قوله تعالى: (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض) (الحج/١٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن الله يسجد له من في السماوات ومن في

الأرض"(٣١٨) مؤدية وظيفة مفعولي الفعل القلبي " تر" المجزوم.

الصورة الخامسة:

وفيها يكون خبر" أن" المخففة وحدة إسنادية اسمية الناسخ الفعلي فيها مقترن بحرف التنفيس " السين". ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (علم أن سيكون منكم مرضى) (المزمل/٢٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن سيكون منكم مرضى " المؤلفة من " أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف " ه "، وخبرها " سيكون منكم مرضى " الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة منسوخة قد أدت وظيفة مفعولي فعل اليقين " علم". وبنيتها العميقة " تأكيد كون وجود مرضى منكم ".

الصورة السادسة(٣١٩):

و فيها يكون المسند في هذه الوحدة الإسنادية المركبة منزلاً منزلة فعله. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم) (الحشر/٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أنهم مانعتهم حصونهم" المؤلفة من" أن" واسمها الضمير المتصل" هم "، وخبرها " ما نعتهم حصونهم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية مؤلفة من الوصف(اسم الفاعل) " مانعة " المضاف إليه الضمير المتصل"هم"، المنزل منزلة الفعل المضارع الذي بنيته العميقة " تمنعهم" قوامها فعل مضارع مرفوع، ومفعول به متقدم متمثل في الضمير " هم "، والفاعل المتأخر " حصون "، والمضاف إليه المتمثل في الضمير المتصل " هم ". هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي " ظنوا ".

الصورة السابعة(٣٢٠):

وفيها يكون خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية منفياً. ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) (القصص/٣٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أنهم إلينا لا يرجعون" المؤدية وظيفة المفعولين للفعل " ظنوا" قد ورد خبرها " إلينا لا يرجعون" وحدة إسنادية مضارعية منفية محولة بتقديم الجار والمجرور " إلينا". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المركبة هي " تأكيد عدم رجوعهم إلينا".

الصورة الثامنة:

و فيها نجد أن الناسخ في مثل هذه الوحدة الإسنادية هو " أن" المخففة. في نحو قوله

تعالى: (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء) (الحديد/٢٩). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " ألا يقدرون على شيء " يسجل أنها تتركب من " أن" المخففة، واسمها المحذوف " هم"، وخبرها " لا يقدرون على شيء " الوارد وحدة إسنادية مضارعية منفية مؤدية وظيفة مفعولي الفعل المضارع القلبي "يعلم". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " ألا يقدرون على شيء" هي " تأكيد عدم قدرتهم على شيء".

الصورة التاسعة(٣٢١):

وفيها نلاحظ أن خبر" أن" المخففة قد ورد وحدة إسنادية منفية بحرف الجزم " لم ". ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (أيحسب أن لم يره أحد) (البلد/٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن لم يره أحد " التي بنيتها العميقة" أنه لم يره أحد " هي في محل نصب مفعولا الفعل القلبي " يحسب ".

و بنيتها العميقة " تأكيد عدم رؤية أحد له". وتفيد أن الحسبان إنما هو واقع في الماضي لدلالة القرينة اللفظية " لم " عليه.

الصورة العاشرة(٣٢٢):

وحين نتأمل قوله تعالى: (أيحسب أن لن نجمع عظامه) (القيامة /٣). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن لن نجمع عظامه" المؤلفة من" أن" المخففة، واسمها المحذوف " هـ"، وخبرها " لن نجمع عظامه " الوارد وحدة إسنادية مضارعية منفية هي في موضع مفعولي الفعل المضارع القلبي " يحسب ". وبنيتها العميقة " تأكيد عدم جمع عظامه". وتفيد أن هذا الحسبان منوط بالمستقبل لأن حرف النفي " لن" يدل على ذلك. وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية قائمة مقام مفعولي الفعل " زعم " في نحو قوله تعالى: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) (التغابن / ٧).

الصورة الحادية عشرة:

و فيها يكون ناسخ خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية وحدة إسنادية اسمية منفية بـ" لا" النافية للجنس في نحو قوله تعالى : (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) (التوبة / ١١٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن لا ملجأ من الله " المؤلفة من" أن" المخففة، واسمها المحذوف (هـ)، وخبرها " لا ملجأ من الله " الوارد وحدة إسنادية اسمية

بسيطة منفية(٣٢٣) هي في محل نصب مفعولا " ظن ". وبنيتها العميقة " تأكيد عدم وجود ملجإ من الله ". وبذلك تكون البنية العميقة للجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي" وظنوا تأكيد عدم وجود ملجأ من الله إلا إليه".

٥- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث(٣٢٤):

٥- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

٥- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسميةالبسيطة:

٥-١- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى(٣٢٥):

وفيه تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية معلقة باسم الاستفهام " ما". ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وما أدراك ما الطارق) (الطارق/ ٢). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية " ما الطارق؟" المؤلفة من اسم الاستفهام " ما " المؤدي وظيفة المبتدإ، والخبر " الطارق" مؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث للفعل الماضي" أدرى "(٣٢٦) المفيد التعظيم. وقد رأى الدكتور " خليل أحمد عمايرة" أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف خبرها، وليس للمحلل اللغوي أن يحاول تقديره لأنه ليس له ممثل صرفي يجسده(٣٢٧) وهي تفيد أن الطارق إنسان يريد مزيداً من المعلومات حوله إذ لو كان يقصد صفة معنية فيه لقال: ما صفة الطارق؟ أو ما لونه؟...الخ (٣٢٨).

الصورة الثانية(٣٢٩):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وما أدراك ما يوم الدين) (الانفطار/١٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية " ما يوم الدين" المؤلفة من اسم الاستفهام " ما" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر " يوم الدين" المعرف بالإضافة مؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث.

٥ - ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٥ - ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

٥ - ٢- أ-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي للترجي:

صورتها:

و فيها يكون معلق الفعل " يدري " عن العمل في مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية

البسيطة هو حرف الترجي " لعل ". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وما يدريك لعل الساعة قريب) (الشورى / ١٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " لعل الساعة قريب" المؤلفة من الحرف الناسخ " لعل "، واسمها المنصوب " الساعة"، وخبرها " قريب" هي في محل نصب مفعولا الفعل " يدري " الثاني والثالث.

٥ - ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة:

٥ - ٢- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة:

صورتها:

نقف عليها في الآية الكريمة: (ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون) (القصص/٦). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة " ما كانوا يحذرون" مؤدية وظيفة المفعولين للفعل القلبي " نري".

٥ - ٢- ب- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للترجي:

صورتها:

نقف عليها في نحو قوله تعالى: (وما يدريك لعله يزكى) (عبس/٣). حيث نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " لعله يزكى" أي لعله " يتزكى " المؤلفة من حرف الترجي " لعل "، واسمه " الضمير المتصل (هـ)، وخبره الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " يزكى" هي في محل نصب مؤدية وظيفة مفعولي الفعل المضارع " يدري " المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل(٣٣٠).

خلاصة الفصل

بلغت شواهد هذه الوحدة الإسنادية خمسة وخمسين وثمانمائة شاهد (٨٥٥).

الوحدة الإسنادية الماضوية بلغت شواهدها : تسعة وستين ومائة (١٦٩).

فالماضوية البسيطة المثبتة بلغت شواهدها أربعة وعشرين ومائة (١٢٤).

فالتي الرابط فيها الموصول الحرفي ورد لها شاهد واحد. وبلغت شواهد التي الموصول فيها اسميا أربعة عشر ومائة شاهد (١١٤) منها ستة شواهد ورد الفعل فيها مبنياً لما يسم فاعله وأربعة شواهد جاءت محولة بالتقديم وثلاثة وخمسون شاهداً وردت محكية بالقول. والماضوية البسيطة المنفية ورد لها خمسة شواهد، ثلاثة بحرف النفي "ما" منها شاهدان مؤكد نفيهما لورود الوحدة الإسنادية فيهما محولة بزيادة حرف الجر المفيد التوكيد. والماضوية البسيطة المؤكدة المحولة بزيادة حرف التحقيق "قد" بلغت شواهدها ثلاثة عشر (١٣). منها ثلاثة شواهد مقترن فيها حرف التوكيد "قد" باللام. وورد شاهد واحد مؤكد بالقصر المتوسل إليه بالأداة " إنما" وشاهدان بالقصر المتوصل إليه بـ"إن+ إلا".

و الماضوية الاستفهامية بلغت شواهدها خمسة وعشرين (٢٥) منها أحد عشر شاهداً(١١) بهمزة الاستفهام وشاهدان بـ " ما " الاسنفهامية المسبوقة بحرف الجر.

الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني :

فالمؤدية وظيفة المفعول به الثاني للأفعال غير الناسخة بلغت شواهدها أربعة (٤) فالواردة بحرف الوصل " أن" جاء لها شاهد واحد. والتي كان الموصول فيها اسمياً ورد لها ثلاثة شواهد، أما المثبتة المؤدية وظيفة المقعول به الثاني لأفعال القلوب فورد لها شاهدان. جاءا مجردين من الحرف السابك.

المؤدية وظيفة المفعولين:

فالمؤكدة بالقصر الذي قوامه " ما + إلا" ورد لها شاهد واحد. والذي قوامه " إن + إلا" ورد لها شاهد واحد أيضا. والاستفهامية ورد لها ثلاثة شواهد. وجاءت هذه الوحدة الإسنادية مؤدية وظيفة المفعولين للفعل القلبي " ترى". والماضوية المركبة الوارد الفاعل فيها وحدة إسنادية بلغت شواهدها ستة شواهد(٦). فالوارد الموصول فيها اسماً ورد لها

شاهد واحد، والمحولة بحذف فعلها لورود فاعلها وحدة إسنادية اسمية منسوخة ورد لها شاهدان. والمحكية بالقول المحذوف ورد لها شاهد واحد، والماضوية المركبة الاستفهامية ورد لها شاهدان. والتي للذم ورد لها شاهد واحد.

الوحدة الإسنادية المضارعية : بلغت شواهدها سبعة وأربعين وأربعمائة (٤٤٧).

فالمضارعية البسيطة المثبتة بلغت شواهدها أحد عشر وثلاثمائة (٣١١). فالتي كان الموصول الحرفي فيها هو " أن" بلغت شواهدها ثمانية عشر ومائة (١١٨) منها شاهدان ورد الفعل فيهما مبنياً لما لم يسم فاعله. والتي كان موصولها الحرفي هو " لو" ورد لها تسعة شواهد أحدها ورد الفعل المصارع فيه مبنياً لما لم يسم فاعله والتي كان الموصول فيها اسمياً بلغت شواهدها ثلاثة وتسعين ومائة (١٩٣).

و المضارعية المحكية بالقول المجردة من الحرف السابك ورد لها أربعة شواهد.

و المحكية بالقول المحولة بالاستبدال ورد لها شاهدان.

و المضارعية المنفية بلغت شواهدها اثنين وستين (٦٢)، واحد وعشرون شاهداً(٢١) كان الموصول فيها هو الحرف " أن". ثمانية عشر شاهداً(١٨) بحرف النفي "لا" وثلاثة شواهد بحرف النفي " ما". والتي كان الموصول فيها اسمياً بلغت شواهدها واحداً وأربعين شاهداً، كان حرف النفي فيها جميعاً هو " لا".

و المضارعية المؤكدة البسطة المحكية بالقول أو مرادفه المقترنة بلام التوكيد ونون التوكيد الثقيلة ورد لها سبعة شواهد (٧) والمحكية بالقول المؤكدة بالقصر ورد لها ثمانية شواهد. أربعة شواهد ب" إنما" وشاهد ب" من + إلا" وشاهد بـ " إن + إلا"، وشاهد بـ " يأبى + إلا"، وشاهد بـ " هل + إلا"

و الاستفهامية المحكية بالقول ورد لها ثلاثة وعشرون شاهداً (٢٣). ستة عشر شاهداً (١٦) بهمزة الاستفهام، منها ثلاثة شواهد دخلت على حرف نفي، وأربعة شواهد بالحرف " هل"، وشاهد جاءت فيه محكية بالقول المضمر وشاهد محولة فيه بالاستبدال لورود العامل فيها وصفاً (اسم فاعل)، والمضارعية التحضيضة المحكية بالقول التي حرف التحضيض فيها " ألا" بلغت شواهدها ثمانية(٨). منها شاهد وقعت فيه لمقول قول محذوف.

و المضارعية المركبة المثبتة بلغت شواهدها تسعة عشر (١٩). والمضارعية المركبة المؤكدة بالقصر بلغت شواهدها ثلاثة. والمركبة الاستفهامية الوارد المفعول به فيها وحدة إسنادية بلغت شواهدها ستة عشر شاهداً (١٦) كان حرف الاستفهام فيها جميعا هو الهمزة. والوحدة الإسنادية القسمية ورد لها اثنا عشر شاهداً (١٢) تنوعت بين ست صور. والوحدة الإسنادية الشرطية المؤدية وظيفة المفعول يه بلغت شواهدها تسعة وعشرين (٢٩) توزعت على سبع عشرة صورة.

الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به الثاني :

فالبسيطة المثبتة التي للأفعال غير الناسخة والتي حرف الوصل فيها " أن" بلغت خمسة شواهد ، والتي جاء الموصول فيها اسمياً ورد لها شاهد واحد. والمضارعية المنفية ورد لها شاهدان. والمضارعية الاستفهامية ورد لها شاهدان أيضا.

و المضارعية المركبة المثبتة ورد لها خمسة شواهد. والمضارعية المؤدية المفعول به الثاني لأفعال القلوب المجرد من حرف الوصل ورد لها شاهد واحد. والتي كان الموصول فيها " ما" ورد لها ثلاثة شواهد أحدها فعله مبني لما لم يسم فاعله.

و المضارعية البسيطة المنفية الوارد حرف النفي فيها " لم" لم يرد لها إلا شاهد واحد.

و المضارعية الاستقهامية بحرف الاستفهام " كيف" ورد لها شاهدان.

و المضارعية المركبة ورد لها شاهد واحد.

و المضارعية المثبتة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل ورد لها شاهد واحد. وكذلك المنفية المضارعية المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب فلم ترد في القرآن الكريم إلا منفية. وورد لها شاهد واحد ، أو استفهامية وورد لها شاهدان.

و هذه الوحدة الإسنادية المركبة المثبتة المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب ورد لها شاهد واحد. وورد للاستفهامية المركبة أيضا شاهد واحد جاءت فيه محولة بالاستبدال. والوحدة الإسنادية الطلبية البسيطة التي للأمر المحكية بالقول بلغت شواهدها ثلاثة عشر ومائة شاهد (١١٣) منها شاهدان ورد فيهما المسند مضمراً.

أما المركبة الوارد المفعول به فيها وحدة إسنادية فوردت لها ثمانية شواهد (٨) خمسة للتي حرف الوصل فيها " أن"و ثلاثة للتي جاء الموصول فيها اسماً. والطلبية التي

للنهي ورد لها تسعة عشر شاهداً (١٩).

الوحدة الإسنادية الاسمية:

بلغت شواهدها تسعة وثمانين ومائتي شاهد (٢٨٩).

فالاسمية البسيطة غير المنسوخة المثبتة التوليدية المحكية بالقول بلغت شواهدها ثلاثين شاهداً (٣٠). والمحكية بالقول المحولة بتعريف الخبر ورد لها خمسة شواهد. والمحكية بالقول الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها ثلاثة، و الوارد خبرها شبه وحدة إسنادية ورد لها ثمانية شواهد (٨). والاسمية المحولة بحذف مبتدئها بلغت شواهدها عشرين(٢٠). والمحولة بحذف خبرها ورد لها شاهدان.

والاسمية المؤكدة بلغت شواهدها أربعة وعشرين شاهداً (٢٤)، ورد شاهد واحد مقترنا بـ" قد". وسبعة شواهد مؤكدة بالقصر الذي قوامه "إنما"، وعشرة شواهد بالقصر المتوصل إليه بـ"إن + إلا" وستة شواهد بالقصر الذي قوامه "ما + إلا". أما المؤكدة المحولة بزيادة ضمير الفصل وتعريف الخبر فورد لها أربعة شواهد، منها شاهد غير متطابق فيه الخبر مع المبتدأ من حيث العدد. والمحولة بتعريف الخبر فقط ورد لها خمسة شواهد. والاسمية الاستفهامية البسيطة المحكية بالقول بلغت شواهدها تسعة عشر (١٩).

و الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة المقترنة بالفاء ورد لها سبعة عشر شاهداً (١٧) والاسمية المركبة غير المنسوخة المحكية بالقول بلغت شواهدها سبعة عشر شاهداً (١٧) والوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية مثبتة ورد لها شاهدان والوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية منفية ورد لها شاهدان، والوارد المبتدأ فيها وحدة إسنادية ماضوية ورد لها خمسة شواهد. والواردة محولة بحذف أحد ركنيها ورد لها شاهدان. والوارد ركناها الاثنان وحدتين إسناديتين ورد لها شاهد واحد. والمركبة المحكية بالقول المؤكدة بالقصر ورد لها شاهد واحد وكذلك المركبة الاستفهامية. والاسمية المنسوخة البسيطة المثبتة الوارد الناسخ فيها" كان" بلغت شواهدها أربعة.

و المنفية المنسوخة بلغت شواهدها ستة(٦). والاسمية المؤكدة المنسوخة ورد لها ثلاثة شواهد. والتي للتمني ورد لها شاهد واحد.

الاسمية غير المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به للأفعال غير الناسخة:

فالمثبتة منها المحولة بحذف مبتدئها ورد لها شاهد واحد. والاستفهامية ورد لها شاهدان اتخذا صورتين. والاسمية البسيطة المنسوخة المثبتة منها المحكية بالقول ورد لها شاهد واحد. والمنفية ورد لها سبعة شواهد، منها ثلاثة شواهد محولة بالتقديم والاسمية المنسوخة المحولة بالزيادة لغرض التوكيد بلغت شواهدها ثلاثة، بالناسخ " كان" أما التي كان الناسخ فيها " إن" فبلغت ستة وأربعين شاهداً (٤٦). وردت في ثلاثة منها محكية بالقول للمصدر. والتي جاءت بمؤكدين " إن + لام المزحلقة". بلغت شواهدها عشرة. والتي جاء التوكيد لغرض القصر لورودها مشتملة على ثلاثة مؤكدات " إن + ضمير الفصل + الخبر المعرف" بلغت شواهدها خمسة. والاستفهامية البسيطة المنسوخة بالناسخ " كان" بلغت شواهدها عشرة.

و الاسمية المنسوخة المحكية بالقول الوارد خبرها وحدة إسنادية فعلية بلغت شواهدها ستة وأربعين شاهداً. والمؤكدة بمؤكدين بلغت شواهدها خمسة. والمؤكدة الوارد خبر " إن" فيها وحدة إسنادية مضارعية بلغت شواهدها أحد عشر شاهداً (١١).

ستة شواهد جاءت هذه الوحدة الإسنادية المضارعية منفية، وخمسة شواهد وردت محولة بالاستبدال. والاستفهامية المركبة ورد لها شاهدان أحدهما جاءت فيه منفية محولة بحذف عاملها والاسمية المركبة التي للتمني بالناسخ " ليت" ورد لها أربعة شواهد. والتي للرجاء ورد لها شاهد واحد والتي للتشبيه بالناسخ " كأن" ورد لها شاهد واحد. والاسمية المنسوخة المركبة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني لأفعال التحويل ورد لها شاهد واحد.

الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين :

الاسمية المركبة غير المنسوخة : فالمثبتة ورد لها شاهد واحد. والمنفية ورد لها شاهد واحد. والاسمية البسيطة المنسوخة بلغت شواهدها أربعة منها شاهد وردت فيه محولة بتعريف خبر " إن" والاسمية المركبة بلغت شواهدها اثنين وثلاثين(٣٢) تنوع خبر " إن" فيها بين الوحدة الإسنادية الماضوية والمضارعية والاسمية. منها إحدى عشرة وحدة إسنادية كان الناسخ فيها " أن" المخففة.

و الاسمية المؤدية وظيفة المفعولين الثاني الثالث بلغت شواهدها عشرة(١٠).

هوامش وإحالات الفصل الثاني

(١) ينظر تمام حسان : الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٣٤.

(٢) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : أول صياغة للتراكيب العربية، ص ٧٢.

(٣) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : (المدرسة الخليلية الحديثة)، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد١٠، ١٧٩٦، ص ٣٧٧.

(٤) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح : منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي، ص ٣٢، ٤٠. نقلا عن د. صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، ص١٠٨.

(٥) ينظر د.عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع نفسه، ص ٣٨٨.

(٦) ينظر محمد علي الخولي : قواعد تحويلية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨١، ص١٥، ١٦، ١١١، ١٧٦، ٢١٨.

(٧) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٢/ ٣٩، ٨.

(٨) ومثل هذه الوحدة الإسنادية يمكن أن تكون توليدية بسيطة، ويمكن أن تكون تحويلية بسيطة سواء أكان هذا التحويل بالحذف أم بالزيادة أم بالتقديم.

(٩) يقصد بالتحويل المحلي الذي لا تخرج فيه الوحدة الإسنادية عن فعليتها عند تقديم المفعول به المفرد مثلاً أو عند حذف أحد ركني تلك الوحدة الإسنادية الذي يسميه تمام حسان " الرتبة غير المحفوظة ".

(١٠) يقصد بالتحويل الجذري التغيير الذي يطرأ على ترتيب عناصر الوحدة الإسنادية، كأن يتقدم الفاعل المنطقي فيها الذي هو مبتدأ لأن الفاعل النحوي رتبته محفوظة فهو يتقدم على فعله. فتغدو تلك الوحدة الإسنادية اسمية مركبة. ينظر :

Emonde Josef : Transformation Radicale, ed, Seuil , Paris, 1980, P19, 21.

(١١) ونقصد بمثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المفعول به الوحيد.

(١٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات البقرة /٦٣، ٦٥، ٧٦، ٩٣، ١٤٥، ١٨٧، ٢٢٨، ٢٣١، آل عمران/١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٦١، ١٩٤، النساء/٢٢، ٢٣، ١٣١، الأنعام /٤٤، ٦٠، ٧٠، ٨١، ٩٤، ١١٩، ١٥١، الأعراف/٣، ٢٠، ٣٣، ٣٣، ٤٤، ٨٦، ١٤٤، ١٦٥، ١٦٥، ١٧١، الأنفال /١٢، ٢٥، ٥٠، التوبة /٣، ١٦، ٢٦، ٣٧، ٥٩، ١٢٣، يونس/٢، ٤، ٣٠، ٥٩، ٧٣، ١٠٣، هود/١٣، ٥٨، ٦٦، يوسف/٤٨، ٧٩، ٨٩، الرعد/٢١، ٢٥، إبراهيم /٢٧، ٥١، النحل /٦٤، ١٠٢، ١١١، ١١٨، الإسراء/٧، ٥٦، ٦٤، الكهف/٥٦، ٥٧، مريم /٧٢، ٧٦، ٧٧، طه/٦٩، الحج /١٤، ٢٣، الفرقان /٤٣، الشعراء/١٣٢، ١٦٦، ١٨٤، النمل /٥٣، العنكبوت /١١، الروم /٢٩، ٢٩، ٤٥، لقمان/٢١، السجدة /١٧، الأحزاب /٢٣، ٢٥، ٢٦، سبأ/٤، ٢٢، ٢٧، فاطر/٢٦، يس/١١، ١٢، ٢٢، الصافات /٢٢، ص /٢٨، الزمر /١٥، ٤٢، ٦١، ٧٠، غافر /٥١، فصلت /١٨، ٢٧، ٥٠، الشورى /١٣، الزخرف /٤٢، ٤٥، الجاثية /٢٣، الأحقاف /١٢، ٢٣، محمد /٤، ٩، ١٢، ٢٦، ٢٨، الفتح /٢، ٢، النجم /١٠، ١١، ٣١، ٣٣، ٥٤، القمر /٣٥، المجادلة /١٠، ٢٢، الحشر /٢ ٩، الممتحنة/١١ الطلاق /١١،

التحريم /١، الملك /١٤، المعارج /١٧، النبأ/٤٠، النازعات /٣٥، عبس /٢٣.

(١٣) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الأنعام /١٠٦، الأعراف /٦، النحل /٤٤، الكهف /٢٧، طه /٣٨، العنكبوت /٤٥.

(١٤) ومثل هذه الوحدة الإسنادية قد تأتي مؤدية وظيفة المفعول به الأول في الآيتين : آل عمران /١٦٩ الأنفال /٥٩.

(١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : هود /٦٧، ٩٤، ٩٤، الروم /٥٧.

(١٦) ينظر السامرائي : معاني النحو، ٥٦/٢.

(١٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /١٤، ٧١، ٧٦، ٩٣، ١١٦، ١٣١، ٢٨٥، آل عمران /٨١، ١١٩، النساء/٤٦، المائدة /٤١، ٦١، ١١١، الأنعام /١٣٠، الأعراف / ٢٨، ٢٣، ٤٣، ٤٨، ١٢١، ١٤٣، الأنفال /٢١، يونس/٦٨، ٨٥، يوسف /١٨، ٢٣، ٥١، ٦٣، ٨٨ ، ٩٣، الحجر /٥٥، طه /٧١، ٩٢، الأنبياء /٦٣، المؤمنون /١٠٦، ١١٣، الشعراء /٤٧، ٧٤، النمل /١٦، ٤٧، ١٢٩، القصص /٥٣، سبأ/ ٥٢، غافر /١١، ٨٤، فصلت /١١، ٢١، ٤٧، التحريم /٣، الحجرات /١٤.

(١٨) الحكاية هي التي لا تتغير فيها الأسماء والوحدات الإسنادية الوظيفية عن حالها في التراكيب الإسنادية. ينظر سيبويه : الكتاب، ٣ /٣٢٨، ٣٢٩.

(١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٣ من سورة الشمس.

(٢٠) ينظر الزمخشري : الكشاف، ٣ / ٤١٦.

(٢١) والقول المضمر المتمثل في الوحدة الإسنادية المضارعية " يقولون " وظيفته حال، بنيته العميقة " قائلين". ينظر صور بومعزة رابح: المرجع السابق، الوحدة الإسنادية المضارعية الواقعة حالاً، ص ٢٨٨.

(٢٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٤٨ من سورة الأعراف و٢٧ من سورة ق.

(٢٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة هود.

(٢٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء /٧٢، الأعراف /٧١، ٩٥، الأنفال /٣١، يونس /٨٩، الروم /٥٦، الزخرف /٦٣، الملك /٩.

(٢٥) عدت محولة لأنها اشتملت على عنصر إضافي هو " قد".

(٢٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /٧٩، هود /٧٩، مريم /٢٧، ص/٢٤.

(٢٧) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٥٤.

(٢٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٧٤ من سورة التوبة.

(٢٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٢٤، إبراهيم /٢٤، الإسراء /٢١، ٤٨، الفرقان /٩، ٢٥، العنكبوت /٢٠، يس/٣١، نوح /١٥، الغاشية/١٧، الفجر /٦.

(٣٠) اسم الاستفهام " كيف " علق فعل " انظر " عن العمل مباشرة.

(٣١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /٧٠، يونس /٧٨، الإسراء /٩٤، الأنبياء / ٥٥، ٥٩، ٦٢، النمل /٨٤، سبأ/٢٣، الأحقاف /٢٢، محمد /١٦، التحريم /١١.

(٣٢) أما الوحدة الإسنادية الماضوية التي حرف الاستفهام فيها هو " كم " فواردة في الآيات / البقرة /٢١١، ٢٥٩، الأنعام /٦، الكهف /١٩، طه /١٢٨، المؤمنون /١١٢، السجدة /٢٩.

(٣٣) ينظر د.خليل أحمد عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، العدد٤، ١٩٩٨، ص ١٢٣.

(٣٤) ينظر د. خليل أحمد عمايرة : (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، المرجع نفسه، ص ١٢٦.

(٣٥) الوحدة الإسنادية التوليدية يقصد بها البنية الأصلية أي نواتها.

(٣٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ١٢٥ من سورة طه.

(٣٧) ينظرد .أميرة علي توفيق: الجملة الاستفهامية عند ابن هشام الأنصاري، ص ٢٠٨.

(٣٨) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو " ياء المتكلم : المتصلة به.

(٣٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٧٧من سورة التوبة.

(٤٠) والمفعول به الأول هو الضمير المتصل بهذا الفعل " ك".

(٤١) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٧٨، ١ / ١٥٠.

(٤٢) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٤.

(٤٣) ينظر ابن هشام : شرح شذور الذهاب، ص ٢٦٥، ٢٦٦.

(٤٤) ينظر ابن الأنباري: أسرار العربية، ص٦٨.

(٤٥) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٢.

(٤٦) ابن يعيش: شرح المفصل، ٧/١.

(٤٧) المفعول به الأول لهذا الفعل ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة هي " الذين كفروا". وبنيتها العميقة " الكافرين".

(٤٨) لم نقف على مفعول به ثان لأفعال التحويل ورد وحدة إسنادية ماضوية في القرآن الكريم.

(٤٩) ينظر عباس حسن : المرجع نفسه، ٢ / ٤.

(٥٠) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية ماضوية مثبتة أو منفية مؤدية وظيفة المفعولين لأفعال التحويل.

(٥١) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٢٤ من سورة إبراهيم والآية الأولى من سورة الفيل.

(٥٢) واسم الاسنفهام " كيف" هو الذي علق الفعل القلبي" تر" عن العمل.

(٥٣) ينظر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٥٤) عدت مركبة لأن المفعول به للفعل " قالوا" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة هي " اتخذ الله ولداً".

(٥٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٨٠ من سورة هود.

(٥٦) ينظر حسني محمد صادق: الإعراب المنهجي، ١ / ٦٢١.

(٥٧) " المتبعون " هي البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " الذين اتبعوا " المؤدية وظيفة الفاعل من هذه الجملة الفعلية المركبة.

(٥٨) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية ماضوية مركبة منفية مؤدية وظيفة المفعول به.

(٥٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به الثاني، ص ٣٤.

(٦٠) الوحدة الإسنادية الفعلية المركبة الواقعة موقع جواب الشرط.

(٦١) عدت هذه الوحدةالإسنادية الماضوية المركبة لأن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة فيها " ما كنتم تعبدون " مؤدية وظيفة المفعولين للفعل " رأيتم ".

(62) (62)voir Emond joseph. transformations radicales, p52

(٦٣) ينظر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ١٣٥، ١٣٦.

(٦٤) وبنيتها العميقة " الموجودون من دونه ".ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة الفاعل ص١٩٠.

(٦٥) والمفعول به الأول هو " ياء المتكلم " المتصلة بهذا الفعل.

(٦٦) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " ما خلفتموني " ورد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " الخالفوني" أي" الخالفون أنتم إياي ".

(٦٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٢٨٢، آل عمران /١٢٢، ١٤٢، ١٨٨، النساء/٢٥، ٢٧، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٥٨، ٦٠، ٨٨، ٩١، ١٠١، ١١٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٤، ١٥٠، ١٧٦، المائدة/١١، ١٧، ٢٩، ٣٧، ٤١، ٤٩، ٥٢، ٨٤، ٩١، ١١٢، ١١٣، الأنعام /٣٥، ٥١، ٧٠، ١٢٥، ١٢٥، الأعراف/٣٣، الأنفال/٢٦، التوبة /١٦، ٣٢، ٥٤، ٨١، ٨٥، هود/٣٤، ٣٤، ٦٢، ٨٧، ٨٧، ٨٨، يوسف/١٣، ١٥، ٧٩، ١٠٧، الرعد/٢٥، ٣٦، النحل /٤٥، الإسراء/١٦، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٩٤، ١٠٣، الكهف /٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٠، ٨٢، ٩٧، مريم /٤٥، طه /٤٥، ٦٣، ٨٦، الحج /٢٢، المؤمنون/٢٤، ٩٨، النور/١٩، ٢٢، ٥٠، ٦٣، الفرقان /٢٦، الشعراء/١٢، ٣٥، ٥١، ٨٢، القصص/ ٥، ١٩، ١٩، ٢٧، ٣٣، ٣٤، العنكبوت /٢، ٤، السجدة /٢٠، الاحزاب /٥٠، ٧٢، سبأ/٤٣، الزمر /٤ غافر/٢٦، ٦٦، الدخان /٢٠، الأحقاف /١٧، الفتح /١٥، الحجرات/١٢، الذاريات /٥٧، الرحمن /٣٣، المجادلة /١٣، الحشر /٢، الممتحنة/٩، المعراج /٣٨، الجن /٧، ١٢، المدثر/١٥، ٣٧، ٥٢، القيامة /٢٥، ٣٦.

(٦٨) سيبويه : الكتاب، ٣ / ٦.

(٦٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١١من سورة الزمر.

(٧٠) ينظر د، هاشم إسماعيل الأيوبي : الجملة العربية بين النحو والبلاغة والتواتر، ص ٣٩.

(٧١) عدت وحدة إسنادية فعلية مركبة ولم تعد جملة مركبة لأنها مؤدية وظيفة الحال. ينظر صور الوحدة الإسنادية الواقعة حالاً، ص٢٨٠.

(٧٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /٣٠، ٦٩، النساء /٤٢، ٨٩، الممتحنة/٩، القلم /٩، المعراج /١١.

(٧٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٣٣، ١٤٣، ١٩٠، آل عمران /٢٧، النساء/٤٣، ٤٨، ٤٩، ٦٦، ٨٩، المائدة /٤٠، ٩٩، ٩٩، الأنعام /٣، ٤١، ٤١، ٥٢، ٥٩، ٦٨، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٩٢، ١٠٨، ١٥٧، الأعراف/، ٤٣٢٨، ٦٢، ٦٤، ١١٧، ١٤٦، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٨٠، ١٩١، ٢٠٣، الأنفال /٥٣، ٥٧، ٦٣، التوبة /٩٢، ٩٨، ٩٩، ١١٥، يونس/٢١، ٢٥، ٣٨، ٩٤، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، هود /٦٢، ٧٩، ٨٧، ٩٣، ١٢٠، الرعد/٨، ١١، ١١، ١٣، ٢٧، ٣٠، ٣٩، يوسف/٥٦، إبراهيم /٤، ٢٣ /٣٨، ٣٨، الحجر/٤٧، النحل /١٩، ١٩، ٣٥، ٣٩، ٥٠، ٦٢، ٩١، ٩٣، ٩٣، الإسراء/١٠٣، مريم /٤٠، ٤٨، ٤٩، ٧٥، ٧٩، طه /٦٩، ١١٠، ١١٠، الأنبياء/٩، ٢٨، ٢٨، ٦٦، ٨٤، ١١٠، الحج/٥، ١٢، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠، ٥٢،، ٧٠، ٧٦، ٧٦، ٦٥، المؤمنون /٧٥، النور/ ٢٩، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٦، الفرقان /٥٥، الشعراء/١١٨، ١١٩، ٢٢٦، القصص/٦٨، ٦٩، العنكبوت/٣، ٢١، ٤٢، ٥٢، الروم /٥، لقمان /٢٠، ٣٤، ٥١، سبأ/٢، ٢، ٢، ٢، ١٨، ٢١، فاطر/١، ٨، ٨، ١٨، ٢٢، يس /٢١، ٤٢، ٤٥، ٤٥، ٧٦، ٧٦، الصافات/٩٠، ١٠٢، الزمر/٤، ١٩، ٣٨، ٤٠، غافر/١٩، ٤٤، ٦٦، الشورى /٧، ٨، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٤٩، الجاثية/١٣، ١٣، الأحقاف /٤، ٩، ٢٧، الفتح /١٤، ١٨، الحجرات/٩، ١٦، ١٦، ق/ ٤، ٤٥، الذاريات/ ٥٢، النجم /١٦، ٢٣، الواقعة /٥٨، ٦٣، الحديد /٢٥، المجادلة/٧، ٧، الصف / ٤، التغابن/٤، ٤، ٤، الملك /١٦، ١٧، الجن/٢٤، الإنسان/٣١، الانفطار/١٢، الانشقاق/٤، الماعون /١، الكافرون/٢، ٢، ٥.

(٧٤) وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المجردة من "أن" بعد " لولا" التحضيضية في نحو الآية ١٣٣ من سورة طه.

(٧٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /٩٣، الأعراف/١٢٧، هود /٤٣، يوسف/٦١، النمل/ ٢٧، القصص/٣٥.

(٧٦) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٣/١.

(٧٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات آل عمران/١٨٣، النساء/٣، يوسف/٤٠، الكهف/٤٨، الحج/١٥، محمد/٢٩، الفتح /١٢، التغابن/٧، الجن/٥، القيامة/٣، الانشقاق/ ١٤، البلد/٥.

(٧٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /٩١، ١٣٣، المائدة /١١٣، يوسف/ ٤٧، الكهف /٦، الأنبياء/٤ القصص /٢٣، ٢٧، سبأ/ ٣١.

(٧٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٨٠، آل عمران /٢٤ الأنعام /٧٦، ١٢٤.

(٨٠) والوحدات الإسنادية الواردة مفعولا به للفعل " ود" أو " يود" جاء الموصول الحرفي فيها " لو" في القرآن الكريم.

(٨١) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: التوبة/ ٣٢، الكهف/ ٧٧.

(٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة / ٣٠، ٨٠، ١٦٩، آل عمران /١٥١، ١٥٤، ١٩٤، النساء/١٠٤، ١٠٨، المائدة/٧٦، الأنعام /٦، ٧١، ٨١، الأعراف/٢٨، ٦٢، ١٩١، التوبة /٢٩، يونس/ ١١، ١٨، ١٠٦، يوسف/٨٦، ٩٦، النحل /٨، ٢٣، ٢٣، ٧٣، مريم /٤٢، ٤٣، الأنبياء/ ٦٦، الحج /١٢، ١٢، الفرقان/ ٥٥، الشعراء/٢٦، يس/ ٢١، الزمر/٤٢، الشورى/٢١، الأحقاف /٥، الفتح /٢٧، الصف/ ٢، ٣، نوح /٢١، العلق /٥.

(٨٣) وقد وردت عاى هذه الصورة الآيات: المائدة/٢٧، الأعراف/٨٨، إبراهيم/١٣، الكهف/٢١، مريم/٧٧، المؤمنون/٤٠.

(٨٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: يوسف /٨٦، القصص /٧٨، العنكبوت /٢٥.

(٨٥) ينظرد. مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه، ص٢٤٠ وما بعدها.

(٨٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: النمل/ ٨١، الروم/ ٥٣.

(٨٧) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٠٥.

(٨٨) عباس حسن: النحو الوافي، ٣٢٢/٢.

(٨٩) والنفي هنا متمثل في الفعل " يأبي" المحمول في المعنى على " لا يريد".

(٩٠) د. مهدي المخزومي: في النحو العربي، قواعد وتطبيق، ص٢٠٦. و ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ٦٠٣/١.

(٩١) "هل" في هذه الآية حرف نفي بمعنى " لا"، ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٣.

(٩٢) "في ظل من الغمام" حال يعد عنصراً أساسياً في هذا التركيب.

(٩٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٣، ٦٧، ٧٦، النساء/٦٦، الأنعام /٨٠، الأعراف /٨٠، ١٢٧، هود /٧٢، ٧٣، طه /٨٦، المؤمنون /٤٧، الشعراء/١٠٦، ١١١.

(٩٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الكهف /٦٦، طه /١٢٠، القصص/١٢.

(٩٥) وقد وردت مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بزيادة حرف الاستفهام" لم "في الآيتين ١٦٤ من سورة الأعراف، والآية ٥ من سورة الصف وبحرف الاستفهام "ماذا" في الآيات يوسف/٧١، النمل /٢٨، الشعراء/٧٠، وبحرف الاستفهام "كيف" في الآيات: النساء/٥٠، المائدة/٣١، ٦٤، ٧٥، الأنعام/٤٦، ٦٥، الأعراف /١٢٩، يونس/١٤، مريم/٢٩، العنكبوت /١٩، الروم، ٥٠.

(٩٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: البقرة/٢٦٠، النساء/١٤١.

(٩٧) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٩٨) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ١٧٧.

(٩٩) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٤٥/١.

(١٠٠) تسقط ألف " ما" الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر نحو: بم، مم، حتا م، علام، إلام. ينظر

obeikandi.com

سيبويه" الكتاب، ٤/ ١٦٤ والاستراباذي: شرح الكافية، ٢/ ٥٤.

(١٠١) ينظر سيبويه: الكتاب، ١، /١٦٨ و١٦٤/٤.

(١٠٢) ينظر الفراء: المرجع نفسه، ٤٦/١.

(١٠٣) ناظرة من البصر حملت على البصيرة في التعليق. ينظر فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٨١.

(١٠٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٨ من سورة المجادلة.

(١٠٥) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٣٨٧/٢.

(١٠٦) سيبويه : الكتاب ٣ /١١٥.

(١٠٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : الشعراء /١٠٦، ١٤٢، ١٦١، ١٧٧، النمل /٣٦، الذاريات /٢٧.

(١٠٨) قال ابن فارس " العرض والتحضيض متقاربان إلا أن العرض أرفق والتحضيض أعزم " الصاحبي في فقه اللغة، ص١٨٧.

(١٠٩) ينظر ابن جني: المحتسب، تحقيق علي الجندي ناصف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ، ١٢٧/٢.

(١١٠) عدت مركبة لأن المفعول به فيها ورد وحدة إسنادية ماضوية هي " فرقت بين بني إسرائيل ".

(١١١) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " أن يحشروا " ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١١٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /١١٣، لقمان /٢١، المنافقون /١.

(١١٣) عدت مركبة لورود المفعول به فيها " ما ألفينا عليه آباءنا " وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " الملفين عليه آباءنا "

(١١٤) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما يوحى إلي" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " الموحى إلي".

(١١٥) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني " ما أرى" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة محذوفا عائدها. إذ إن بنيتها العميقة " ما أراه" لتكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية " الرائيه".

(١١٦) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن الفاعل فيها " من كان هوداً" وارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة. بنيتها العميقة " الكائن هوداً".

(١١٧) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " الذي هو أدنى" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة. بنيتها العميقة " الأدنى".

(١١٨) ينظر السامرائي: الإعراب المنهجي، ١/ ٣٣٩.

(١١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٣٠، الأعراف/ ٧٥، يونس/ ٧٧، مريم/ ٤٢، الأنبياء/ ٦٦، القصص/١٩، يس/ ٤٧.

(١٢٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يوسف/ ٨٠، ٩٦، الكهف/ ٧٢، ٧٥، الشعراء/ ١٨، القلم/ ٢٨.

(١٢١) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٢.

(١٢٢) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١/ ٨٧.

(١٢٣) ينظرابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٦٨.

(١٢٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٢٧، ٦٧، آل عمران/ ٨٠، ١٢٤، النساء/ ١٥٣، المائدة/ ٢٠، التوبة/ ٤٤، إبراهيم/ ٣٥، الكهف/ ٥٥، النور/ ١٧، سبأ/ ٤٣، ص/ ٧٥، الأحقاف/ ١٥.

(١٢٥) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٣٣٥/١.

(١٢٦) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة الفاعل، ص١٨٦.

(١٢٧) ينظر د.محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٨٦.

(١٢٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ١٥٣ من سورة النساء والآية ١٥ من سورة الأحقاف.

(١٢٩) ينظر حسني محمد صادق: الإعراب المنهجي، ٤٥٦/١.

(١٣٠) عدت مركبة لأن أحد عناصرها وهو المفعول به الأول ورد وحدة إسنادية.

(١٣١) يقصد" من يشاء" لأن الوظيفة النحوية تكون للوحدة الإسنادية المضارعية، لا لاسم الموصول " من" وحده.

(١٣٢) د.تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٩٤.

(١٣٣) والفعل " آتى" تحول إلى متعد إلى مفعولين بهمزة التعدية. وأصله " أأتى". والمفعول به الأول له هو الضمير المتصل به " كم".

(١٣٤) التحويل المحلي الجزئي لم تخرج فيه هذه الوحدة الإسنادية من دائرة الفعلية على الرغم من تقدم الاسم فيها.

(١٣٥) ينظر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(١٣٦) المفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " ك".

(١٣٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /١٩، الأعراف /١٧٢، هود /٤٧، ٦٢، طه /٩٤.

(١٣٨) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية مضارعية مركبة منفية أو مؤكدة أو استفهامية مؤدية هذه الوظيفة.

(١٣٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٥٧ (٨) المفعول به الأول للفعل تأمر هو الضمير المتصل به "ك".

(١٤٠) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " ما نشاء" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة. بنيتها العميقة "المشاء".

(١٤١) وهذه الوحدة الإسنادية السمية وظيفتها مقول القول للفعل الماضي " قالوا".

(١٤٢) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٥٢٩/٢.

(١٤٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مؤدية وظيفة المفعول به الأول لأفعال القلوب. كما أنه لم ترد في القرآن وحدات إسنادية مضارعية مؤدية هذه الوظيفة بغير هذه الصورة.

(١٤٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية٩٩ من سورة التوبة.

(١٤٥) والمفعول به الثاني لهذا الفعل هو " فتنة".

(١٤٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية: ٩٥ من سورة "المؤمنون".

(١٤٧) والأفعال" ظن، زعم ورأى القلبية " وما تصرف منها لم يرد في القرآن مفعولهما الثاني إلا وحدة إسنادية اسمية. والفعل " ألفى" لم يرد مفعوله الثاني إلا شبه وحدة إسنادية في الآية ٢٥ من سورة يوسف ومفرداً في الآية ٦٩ من سورة الصافات. وباقي أفعال هذه الفئة لم ترد مطلقاً في القرآن الكريم.

(١٤٨) ينظر نهاد الموسى: نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير للنشر والطبع، الأردن، ط١، ١٩٧٩، ص ٦٧.

(١٤٩) المفعول به الأول" الأحزاب" هو مسند إليه (مبتدأ) في أصله في البنية التوليدية الاسمية.

(١٥٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية: ٢٦٠ من سورة البقرة.

(١٥١) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " ه".

(١٥٢) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مركبة مؤدية وظيفة المفعول به الثاني لهذه الأفعال على غير هذه الصورة.

(١٥٣) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الواقعة مفعولاً به، ص٢١٧ من هذا الفصل.

(١٥٤) ينظر مصطفى الغلايني: جامع الدروس ١ / ٤١، و عباس حسن: النحو الوافي، ١٩/٢.

(١٥٥) ينظر إبراهيم السامرائي : دراسات في اللغة، مطبعة الدالي، بغداد، ١٩٦١، ص ١٠٦.

(156) Mosel: die syntaxic Terminologie Bei sebauwih.p 281.

(١٥٧) وأفعال التحويل الأخرى لم نعثر في القرآن عليها. أما فعل التحويل" رد" فلم يرد مفعوله الثاني وحدة إسنادية، إذ ورد في سورة الأحزاب الآية ٢٥ شبه وحدة إسنادية، وورد في الآية ٥ من سورة النبأ مفرداً.

(١٥٨) والمفعول به الأول ورد مفرداً ممثلاً في الضمير المتصل " هم ".

(١٥٩) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية مضارعية مثبتة أو مؤكدة مؤدية هذه الوظيفة.

(١٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٩ من سورة الأحقاف.

(١٦١) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية مضارعية مؤدية وظيفة المفعولين لأفعال التحويل.

(١٦٢) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " ما توعدون" ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١٦٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /٣٣، ١٢٦، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٠، آل عمران /٣٨، ٤١، ٨١، ١٤٧، النساء/ ١٥٣ المائدة /٢٠، ٧٢، ١١٠، ١١٤، الأنعام /٣٠، الأعراف / ١٣، ١٤، ١٨، ٢٤، ٣٨، ٥٩، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ١١١، ١١٦، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، التوبة / ٣٢، ٨٦، يونس/ ١٥ ٧٩، هود /٤١، ٥٠، ٦١، ٦٥، ٨٤، يوسف /٢١، ٣١، ٤٢، ٥٠، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٧٠، ٨٥، ٩٧، ٩٩، إبراهيم /٣٥، الحجر/ ٣٤، ٣٦، الإسراء /٦٣، الكهف / ١٠، ٢١، ٦٢، ٩٦، ٩٦، مريم /١٠، طه /١٠، ١٩، ٢١، ٢٥، ٦٦، ٩٧، ١٢٣، الأنبياء/٦١، ٦٨، ١١٢، المؤمنون /٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٩، ٩٩، ١٠٨ الشعراء /١٥، النمل / ١٨، ٣٢، ٤٥، ٥٦، العنكبوت /١٢، ١٦، ٢٤، ٣٦، القصص /١١، ٢١ سبأ / ١٩، يس /٢٠، الصافات /٩٧، ص / ١٦، ٢٣، ٣٥، ٧٧، غافر / ٢٥، ٢٦، ٣٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٠، فصلت /١١، الجاثية /٢٥، الأحقاف /٣٤، الحشر /١٦،

(١٦٤) الحكاية هي التي لا تغير فيها الوحدة الإسنادية عن حالها، أي لا تستبدل بمفرد. ينظر سيبويه : الكتاب ٢٣/١، ٢٤.

(١٦٥) الزمخشري: الكشاف، ٣ /٣٨٤.

(١٦٦) ينظر السامرائي: الإعراب المنهجي، ٧٧/١.

(١٦٧) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٧٥/١.

(١٦٨) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٤٧٥/٢.

(١٦٩) ينظر محمد صادق حسني : الإعراب المنهجي، / ٧٧/١.

(١٧٠) وفي الآية ١٦٤ من سورة الأعراف ورد المصدر " معذرة" مؤدياً هذه الوظيفة.

(١٧١) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص44.

(١٧٢) اسم الفاعل والوصف عامة إذا كان معرفاً بـ "ال" يعمل عمل فعله بدون شروط. ولما كان فعله "قال" متعدياً إلى مفعول واحد فإنه عمل عمله فنصب الوحدة الإسنادية المذكورة.

(١٧٣) ينظر عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص١٥٦.

(١٧٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة ، يونس/٨٠، الشعراء/٤٣، النمل/١٩، الصافات/١٠٢

(١٧٥) عدت مركبة لأن المفعول به الثاني فيها " أن أشكر نعمتك " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " شكر نعمتك".

(١٧٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: ٤٣ من سورة الشعراءو٢٩ من سورة فصلت.

(١٧٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الاعراف /٤٧، التوبة /٨١، هود /٧٠، الحجر /٥٣، يوسف /٥، ١٠، ٦٧، طه /٢١، ٤٦، القصص/٢٥، ، ٢٩، ٧٦، العنكبوت /٣٣، لقمان /١٣، ص/٢٢، الذاريات /٢٨، نوح /٢٣، ٢٦.

(١٧٨) تختصموا فعل مضارع مجزوم بـ "لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

(١٧٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الجملة القسمية ص 420 من هذه الرسالة.

(١٨٠) عدت مركبة لأن خبر الناسخ الفعلي " تفتأ" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " نذكر يوسف". بنيتها العميقة " ذاكراً يوسف".

(١٨١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأعراف/ ١٦، يوسف/٧٣، الحجر/٣٩.

(١٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٩٦، ٩٧ من سورة الشعراء.

(١٨٣) عدت مركبة لأن خبر " كدت" ورد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة " لتردين".

(١٨٤) ينظر أبو حيان : البحر المحيط، ١ / ٢٦٥.

(١٨٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٦ من سورة الأعراف.

(١٨٦) سيبويه: الكتاب، ٣/١٠٤.

(١٨٧) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الجملة الشرطية ص506.

(١٨٨) ينظر ص 512 من فصل الجملة الشرطية.

(١٨٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٤ من سورة يونس.

(١٩٠) " فعلى الله توكلت " هي جملة اعتراضية ماضوية محولة بتقديم الجار والمجرور. ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، صور الجملة الاعتراضية ص 435.

(١٩١) عدت مركبة لأن خبر " كان" " كبر عليكم " ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(١٩٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات الأنعام /٧٧، الشعراء /١١٦، ١٦٧.

(١٩٣) أما الآيتان ٩٠ من سورة الأعراف و١٤ من سورة يوسف فوردت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط فيهما اسمية منسوخة مؤكدة بثلاثة مؤكدات هي " إن، إذا، ولام المزحلقة."

(١٩٤) وفي الآية ١٥٥ من سورة الأعراف وردت الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط مجردة من اللام الرابطة.

(١٩٥) وقعدوا " هي جملة ماضوية اعتراضية.

(١٩٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١١ من سورة الأحقاف

(١٩٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦١ من سورة ص ولكن الوحدة الإسنادية الشرطية كان حرف الشرط فيها هو " لو". أما الآية ١٠٦ من سورة الأعراف فقد وردت فيها الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط شرطية مركبة محولة بتقديم الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط الطلبية المقترنة بالفاء.

(١٩٨) " اللهم" منادى محول. بنيته العميقة " يا الله" غرضه التنبيه.

(١٩٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الإسراء/٩٨، المؤمنون/ ٨٢، السجدة/ ١٠.

(٢٠٠) وصفت بالمحولة لأن حرف الشرط " إن" يختص بالدخول على الوحدة الإسنادية الفعلية.

(٢٠١) ينظر ابن السراج: الأصول في النحو، ٢/ ١٩٦ وابن جني: الخصائص، ١/ ٢٨٣ والسيوطي: همع

الهوامع، ٢/ ٦١.

(٢٠٢) عدت مركبة لأن خبر " إن" فيها " أعوذ بالرحمن منك " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " عائذ بالرحمن منك".

(٢٠٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الأنعام/ ١١٣، والقصص/ ٧٨.

(٢٠٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: اليقرة/ ٨٨، ٢٢٠، المائدة/ ٦٤، ١١٩، الأنعام/ ١٣٨، هود/ ٧٧، يوسف/ ١٩، ٣٣، ٦٦، ٧٧، ١٠٠، الكهف/ ٣٤، ٧٨، ٩٨، مريم/ ٩، النمل/ ١٣، الشعراء/ ١٥٥، ١٨٨، القصص/ ٨٠، العنكبوت/ ٣٢، سبأ /٣٥، ص/٤، ٧٦، الزخرف/ ٣٠، الأحقاف/ ٧، ٢٤، ق/٢، الصف/ ٦، النازعات/ ١٢.

(٢٠٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/٥٢، ١٧٣، المائدة/ ١٨، الأنعام/ ٧٨، ١٢٨، التوبة/ ٣٠، ٣٠، هود/ ٧٨، يوسف/ ٩٠، ٩٠، طه/ ٨٤، فاطر/ ٣٤، الزمر/ ٧٤، الصف/ ١٤، النازعات/ ٢٤.

(٢٠٦) ينظر عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص١٢٤، ١٢٥.

(٢٠٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ٣٧، الأنعام/ ١٣٦، الأعراف/ ٤٣، ١٣١، النمل/ ١٥، يس/ ١٩، فصلت/٥.

(٢٠٨) المقصود بمتصرفاته: الفعل المضارع منه أو الأمر أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول أو المصدر لأنها تعمل عمل الفعل " قال".

(٢٠٩) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٥٣.

(٢١٠) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، صور الجملة البسيطة ذات الوظيفة البيانية، ص٣٩٣.

(٢١١) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ٢٥، ٢٦.

(٢١٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٥٨، ١٥٤، ١٥٤، يوسف/ ٤٤، النمل/ ٢٤، الشعراء/ ٢٤، ٢٦، القصص/ ٩، ٤٨، ص/ ٢٢، غافر/ ٢٤، الدخان/ ١٤، الذاريات/ ٢٩، ٥٢، القمر/ ٩، القلم/ ١٥، المطففين/ ١٣.

(٢١٣) سيبويه: الكتاب، ١/ ٣١٩.

(٢١٤) الزمخشري: الكشاف، ٣/ ٣٦٩.

(٢١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٦، ٨٧ من سورة "المؤمنون".

(٢١٦) الفراء: معاني القرآن، ٢/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٢١٧) وقد رودت على هذه الصورة الآية ٦٩ من سورة هود.

(٢١٨) ينظر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق هـ. رتير استبول، ط٢، ١٩٧٩، ص٣٤٩.

(٢١٩) ينظر ابن جني: المحتسب، ٢٦٥/٢.

(٢٢٠) ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين والنحو والمعنى، ص٣٩.

(٢٢١) ينظر جون سيرل: (تشومسكي والثورة اللغوية)، مجلة الفكر العربي، العددان ٨، ٩، ١٩٨٦، ص١٢٩.

(٢٢٢) "يقولون" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة وظيفتها حال. بنيتها العميقة" قائلين". ينظر صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الحال، ص٢٨٧.

(٢٢٣) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٦٢/٢.

(٢٢٤) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية بسيطة غير منسوخة منفية.

(٢٢٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١١، ٢٧٥، مريم/ ١٩، الشعراء/ ١٥٣، ١٨٥، الأحقاف/٣٢.

(٢٢٦) اسم الفاعل " مفتر" معل بحذف لامه طلبا للخفة. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، ص١٧٠.

(٢٢٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة/ ١١٠، الأنعام/ ٧، ٢٩، إبراهيم/ ١٠، ١١، الفرقان/ ٤، الصافات/ ١٥، المدثر/ ١٤، ١٥.

(٢٢٨) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ١٠٤.

(٢٢٩) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ١٢٧.

(٢٣٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المؤمنون/ ٢٤، ٣٣، القصص/ ٣٦، يس/ ١٥، الجاثية/ ٣٤.

(٢٣١) ينظر د.محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص١١١.

(٢٣٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٤٠، الحجر/ ٣٢، ٥٧، طه/ ٥١، ٩٥، الأنبياء/ ٥٢، الشعراء/ ٢٣، ١١٢، القصص/٢٣، الذاريات/ ٣١، الزلزلة/ ٣. ووردت مثل هذه الصورة باسم الاستفهام " من" في الآية٤٩ من سورة طه. وباسم الاستفهام" أي" في الآيتين: ٣٧ من سورة آل عمران و٧٣ من سورة مريم.

(٢٣٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : ٩٢ من سورة هود و٥٨ من سورة الزخرف ولكن بزيادة همزة الاستفهام.

(٢٣٤) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥، ١٣٦.

(٢٣٥) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٨١.

(٢٣٦) ينظر الصبان: حاشية الصبان، ٨/ ٩٣.

(٢٣٧) ينظر ابن جني: الخصائص، ٢/ ٣٦٢.

(٢٣٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة /٢٥٥، آل عمران/ ٤٠، ٤٧، المائدة/ ١٠٤، الأعراف/ ٣٨، ١٥٦، يوسف/ ٢٦، ٣٠، ٧٥، طه/ ٥٠، النمل/ ٣٩، ٤٠، سبأ /٣٢، الأحزاب/ ٢٢، يس/ ١٦، ق/٢٣.

(٢٣٩) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " أنبئكم بتأويله" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها

العميقة " منبئكم بتأويله".

(٢٤٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦٤ من سورة الكهف.

(٢٤١) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ فيها " الذي يحيي ويميت" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " المحيي والميت".

(٢٤٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤١ من سورة آل عمران.

(٢٤٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٥، الأنعام/ ١٣٩، يونس/٨١.، يوسف/ ٣٣.

(٢٤٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٨٦ من سورة الكهف.

(٢٤٥) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق د. صالح الفاضل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ١/ ٨٤.

(٢٤٦) وقد يكون المحذوف هو المبتدأ وبذلك تكون البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " إما أمرك الإلقاء". ينظر أيمن الشوا: إعراب القرآن، ص١١٦

(٢٤٧) عدت مركبة لأن خبر المبتدإ فيها " أن يسجن" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٤٨) عدت مركبة لأن الخبر فيها " يهدوننا" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " هادونا".

(٢٤٩) المفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " كم".

(٢٥٠) محمد حماد صابرمحمد: التوابع في الصحيحين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص٨٧.

(٢٥١) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل " هم".

(٢٥٢) وابن هشام يعد أمثال هذه الوحدة الإسنادية جملة ظرفية. ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢/ ٤٢٠.

(٢٥٣) المفعول به الأول هو الضمير المتصل بالفعل " هم".

(٢٥٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : ٦١ و٦٧ من سورة الأعراف.

(٢٥٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٣٩ من سورة الأعراف ولكن بالناسخ الفعلي " كان" وبحرف الجر الزائد " من"

(٢٥٦) نقصد بها الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة بالناسخ الفعلي.

(٢٥٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٦٣ من سورة هود.

(٢٥٨) نقصد بها الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة بالناسخ الحرفي.

(٢٥٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : البقرة /١٤، ١٥٦، ٢٤٩، آل عمران / ٥٥، ١٨١، المائدة /١٢، ٢٢، ٧٣، ٨٢، ١١٥، ١٤٠، الأنعام /٧٨، الأعراف / ٧٥، ١١٣، ١٢٥، هود /٤٥، ٦٢، ٦٨، مريم /٣٠، طه / ٦٣، الشعراء/٣١ ١٦٨، النمل /٤٤، القصص/٢٤، ٤٨، العنكبوت /٢٦، ٣١، ٣٢، سبأ /٣٤، الصافات /٨٩،

٩٩، ص /٨٠، غافر /٤٨، فصلت /٣٣، الزخرف /٢٦، ٤٦، ٧٧، الحشر /١٦، نوح، ٢.

(٢٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنفال / ٤٨، يوسف /٢٨، الحجر /٣٧، الشعراء /٤٢، ٤٦.

(٢٦١) بنية العمق لهذا الجار والمجرور" معكم" هي " موجود".

(٢٦٢) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٢/ ١٢٥.

(٢٦٣) والوحدات الإسنادية الأربع المعطوفة عليها وظائفها جميعها مفعول به. وبنياتها العميقة هي " تأكيد فقء العين بالعين، وتأكيد جذع الأنف بالأنف، وتأكيد صلم الأذن بالأذن، وتأكيد قلع السن بالسن.

(٢٦٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : يونس /٢، الحجر /٥٢، الشعراء/ ٢٧، ٣٤، ٦١، القصص/ ١٨، القلم /٢٦، المطففين /٣٢.

(٢٦٥) وقد تكررت هذه الصورة في الآية ١ من سورة "المنافقون".

(٢٦٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : النساء /١٥٧، يس /٧٦.

(٢٦٧) سميت لام المزحلقة لأنها زحلقت من المبتدأ لدخول " إن" المؤكدة عليه. وهو لا يتحمل توكيدين. وهذه اللام مكانها خبر إن فقط.

(٢٦٨) " قول" مصدر عمل عمل فعله " قال" لأنه استوفى الشرط المتثل في وجود المضاف إليه " ربنا". والمضاف إليه " ربنا" هو في بنيته العميقة فاعل في المعنى.

(٢٦٩) ينظر فخر الدين قباوة : إعراب الحمل وأشباه الجمل، ص١٧٤.

(٢٧٠) أبو حيان: البحر المحيط، ٣٥٧/٧.

(٢٧١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : المائدة /٧٢، يوسف /٦٩، الأنبياء /٦٤، الذاريات /٣٠.

(٢٧٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٣٧، الأنغام /١١، الأعراف /٨٦، ١٠٣، يونس /٣٩، ٧٣، يوسف /١٠٩، النحل /٣٦، النمل /١٤، ٥١، ٦٩، القصص / ٤٠، الروم /٩، ٤٢، فاطر /٤٤، الصافات /٧٣، غافر /٨٢، الزخرف /٢٥، محمد /١٠. و قد وردت مثل هذه الصورة مقولاً للقول بزيادة اسم الاستفهام " أنى" في الآيات : البقرة /٢٤٧، آل عمران /٤٧، مريم /٨، ٢٠.

(٢٧٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤١ من سورة النساء وكان الناسخ فيها هو الفعل " يكن".

(٢٧٤) عدت مركبة لأن خبر " كان" فيها وهو " تدعون من دون الله ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " داعينه من دون الله".

(٢٧٥) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٣٦٣.

(٢٧٦) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية مركبة منسوخة مثبتة أو منفية مؤدية وظيفة مقول القول.

(٢٧٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٥٤، ٦٧، ٦٩، ٧١، آل عمران/ ٣٥، ٣٦، ٤٢، ١٨٣، الأعراف/٥٠، ١٤٤، ١٥٠، يوسف /٤، ١٧، ٣٦، ٤٣، إبراهيم/٩، ٢٩، الحجر/٥٨، مريم/ ٤، الفرقان/ ٣٠،

الشعراء/ ١١٧، النمل/ ٧، ٤٤، القصص/ ١٦، ٣٣،، ص/ ٣٢، غافر/ ٢٧، الزخرف/ ٢٢، ٢٣، الذاريات/ ٣٢، الجن/١.

(٢٧٨) عدت مركبة لأن خبر " إن" فيها " تبت" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(٢٧٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ١٧٣، طه/ ٨٥، القصص/ ٧٨.

(٢٨٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٥٨، آل عمران/ ٤٥، الأعراف/٦٦، هود/ ٤٧، ٥٤، طه/ ٤٥، الشعراء/١٢، القصص/ ٢٠، ٢٥، ٢٧، الصافات/ ١٠٢، غافر/٣٠.

(٢٨١) عدت مركبة لأن خبر الناسخ " إن" وهو" أعلم ما لا تعلمون" ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة. بنيتها العميقة " عالم غير العالمينه أنتم".

(٢٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يوسف/١٣، ٩٤، الإسراء/١٠١، العنكبوت/٢٨.

(٢٨٣) عدت مركبة لأن خبر " إن" فيها وهو" لنراك" وارد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة. بنيتها العميقة " لرائينك" أو " لمتأكدون من رؤيتك".

(٢٨٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المائدة/ ٢٤، الكهف/ ٧٢، ٧٥، الطور/ ٢٦.

(٢٨٥) ينظرد. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٤٩.

(٢٨٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الأعراف/٥ والصافات/ ٥١.

(٢٨٧) عدت مركبة لأن الخبر فيها وارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة هي" كنا لكم تبعاً".

(٢٨٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٢٤، ٢٢٣، الحجر/ ٢٨، ص/ ٧١.

(٢٨٩) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٨٦.

(٢٩٠) ينظر د. د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٨٧.

(٢٩١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : النساء /٧٣، مريم /٢٣، النبأ /٤٠.

(٢٩٢) الياء هنا ليست حرف نداء. ينظر أبو حيان التوحيدي: البحر المحيط، ٢٩٢/٣، ٤/ ١٠٣.

(٢٩٣) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٨٥٢/٢.

(٢٩٤) ينظر السكاكي: مفتاح العلوم، ص١٣٣.

(٢٩٥) عدت مركبة لأن خبر " عسى " فيها " أن يهلك عدوكم " ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(٢٩٦) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٢٨٠/١.

(٢٩٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٤٩ من سورة الحجر.

(٢٩٨) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل به " هم".

(٢٩٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٣٩ من سورة البقرة.

(٣٠٠) عدت مركبة لأن خبر الناسخ " نكون " وهو " تعلمون" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة "عالمينه".

(٣٠١) والمفعوف به الأول هو الضمير المتصل " كم".

(٣٠٢) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية أخرى مؤدية وظيفة المفعول به الثاني لهذه الأفعال الناسخة سواء أكانت بسيطة أم مركبة.

(٣٠٣) عدت مركبة لأن خبر الناسخ " أن" فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي " تكذبون".

(٣٠٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٧١ من سورة طه.

(٣٠٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٦ من سورة الحاقة. وكان الخبر فيها معرفا بالإضافة.

(٣٠٦) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٣٤٦/٢.

(٣٠٧) وبنيته العميقة " للمشتريه".

(٣٠٨) هذه الوحدة الإسنادية مؤلفة من " ما " النافية، والخبر المقدم " له"، والجار والمجرور" الآخرة" المفيد المكان، وحرف الجر الزائد " من" المفيد التوكيد، والمبتدأ المؤخر" خلاق" المجرور لفظاً المرفوع محلاً.

(٣٠٩) ويعني أن الفاعل المنطقي فيها وهو اسم الإشارة " هؤلاء" لا يمكن التعامل معه إلا على أنه مبتدأ، لأن تقديمه لم يكن على نية التأخير.

(٣١٠) ينظر عبد الواحد حسن الشيخ: دراسات في علم المعاني، ص ١٢٥، ١٢٦.

(٣١١) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ الوارد اسم استفهام " أي" جاء وحدة إسنادية ماضوية هي " أحصى لما لبثوا أمداً".

(٣١٢) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية اسمية منسوخة بسيطة منفية أو مثبتة أو استفهامية مؤدية هذه الوظيفة.

(٣١٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الأعراف/١٧١، يونس/٢٤.

(٣١٤) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدات إسنادية مركبة منفية أو مثبتة أو استفهامية مؤدية هذه الوظيفة.

(٣١٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: مريم/٨٣، الحج/ ٦٣، ٦٥، الزمر/ ٢١، النساء/ ٦ بالفعل " يزعم" ويونس/٢٢ بالفعل " ظن".

(٣١٦) عدت مركبة لأن خبر " أن" وهو " خلق السماوات والأرض" وارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة. بنيتها العميقة " خالق السماوات والأرض".

(٣١٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النور/ ٤١، ٤٣، الشعراء/ ٢٢٥، لقمان/٢٩، ٣١، الزمر/٢١، المجادلة/٧.

(٣١٨) عدت مركبة لأن خبر " أن" فيها وهو " يسجد له من في السماوات ومن في الأرض" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة. بنيتها العميقة " ساجد له الموجود في السماوات والأرض".

(٣١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٠ من سورة الحاقة.

(٣٢٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢٢ من سورة فصلت.

(٣٢١) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٥٣ من سورة يوسف. ولكن بالناسخ " أن" غير المخففة.

(٣٢٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنبياء/ ٨٧، الفتح/ ١٢، الانشقاق/ ١٤، الجن/ ٥، ٧، ١٢.

(٣٢٣) ينظربومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة المؤدية وظيفة خبر " أن" المخففة، ص١٥٤.

(٣٢٤) نقصد بها المؤدية وظيفة المفعولين لأفعال القلوب لأن الأفعال الناسخة الأخرى لم نعثر في القرآن الكريم على مثل هذه الوحدات الإسنادية مفعولين لها.

(٣٢٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البلد/١٢، القارعة/ ٣، ١٠، الهمزة/٥.

(٣٢٦) والمفعول به الأول لهذا الفعل هو الضمير المتصل به "ك".

(٣٢٧) ينظرد. خليل أحمد عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة،، ص٣٦.

(٣٢٨) ينظرد. خليل عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، المرجع نفسه، ص٣٦.

(٣٢٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: المرسلات/١١، المطففين/٨، ١٩، المدثر/ ٢٧، القدر/٢.

(٣٣٠)المفعول به الأول هو الكاف، والوحدة الإسنادية الاسمية " لعله يزكى" مؤدية وظيفة المفعولين الثاني والثالث.